



أكاديمية

بالعقل.. نبدأ

بالعقل.. نبدأ

كتاب:

المنطوق للمبتدئين

مقدّمات ضرورية

المنطق للمبتدئين

العقل ضد المادية!

يشهد عالمنا اليوم حرباً ضروساً ضد القيم والأخلاقيات والغيبيات، حيث تشن "الفلسفة المادية" حرباً بلا هوادة ضدهم، أي ضد كل ما لا نستطيع رصده بالحواس.

وقد أدى ذلك إلى انتشار الظلم واللامساواة بصورة غير مسبوقة، حيث يمتلك 1% من سكان الأرض قرابة نصف ثروات الأرض! وأغنى 300 شخص على الأرض يملكون ثروة تعادل ما يمتلكه 3 مليار إنسان!

وبينما يتمتع الأشخاص الأغنى بثروات فلكية تكفي عددًا من الدول فإن 22 ألف طفل يموتون يوميًا من الجوع، بينما يموت 2 مليون طفل سنويًا من أمراض يمكن منعها بسبب عدم قدرة أسرهم على تحمل نفقات العلاج.

كما انتشرت عمليات الغزو والاحتلال والاستعمار ونهب ثروات الشعوب والإبادة الجماعية في العصر الحديث بمعدلات غير مسبوقة في التاريخ الإنساني، وقام الإنسان بإشعال حروب أدت لأرقام فلكية من الضحايا، حيث قتلت الحرب العالمية الثانية وحدها ما يقرب من 100 مليون إنسان. كما قام الإنسان بتطوير أسلحة قادرة على إبادة الكوكب بأكمله، ما بين أسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية، والقائمة تطول.

وبالمثل انتشر التهتك الأخلاقي والتفكك الأسري والسلوكيات الجنسية الشاذة بمعدلات غير مسبوقة، حيث أصبح الوصول للدعارة والإباحية ممكن في أي بيت وأي مكان في العالم بضغطة زر، وتم تقنين هذه الممارسات

المنطق للمبتدئين

واستعمال التكنولوجيا لنشرها، علمًا بأن عدد الفتيات اللاتي يتم إجبارهن على العمل في الدعارة سنويًا يساوي 10 أضعاف عدد العبيد الأفارقة الذين كانوا ينقلون للأمريكيتين سنويًا في ذروة عصر العبودية.

وقد أدى انتشار الجنس واللذة خارج إطار الزواج والأسرة التقليديين إلى انهيار معدلات المواليد للدرجة التي جعلت بعض الشعوب -التي تنتشر فيها هذه السلوكيات- مهددة بالانقراض!

كما تم تقنين استخدام المواد المغيبة للعقل مثل الخمر، وبعض أنواع المخدرات الأخرى، أما الأنواع التي لم يتم تقنينها فمعدلات استهلاكها تتزايد بصورة مطردة غير مسبوقة، لمحاولة الهروب من الفراغ العقلي والروحي لدى الإنسان المعاصر، والهروب من الواقع المؤلم الذي صنعه المادية.

و"الفلسفة المادية" تعتمد على الحواس والتجارب العلمية الحسية كأدوات رئيسية لمعرفة العالم من حولنا، بينما تستبعد العقل المنطقي والنصوص الدينية الصحيحة والقلب كأدوات للمعرفة.

وبناءً على ذلك لا تعترف هذه الرؤية إلا بالعالم المادي وتنكر العالم الغيبي والمعنوي. وكننتيجة لذلك تصبح القيم والمبادئ والأخلاق أمورًا لا قيمة لها، أو غير موجودة أو غير حقيقية، وهو ما يترتب عليه الوضع الحالي في عالم اليوم.

المنطق للمبتدئين

فـ"الفلسفة المادية" هي التي تحكم عالم اليوم، ومركزها الرئيسي هو الدول الغربية، لكنها تهيمن على كل العالم بما في ذلك منطقتنا العربية، حيث انتشرت تلك الأفكار وتوغلت في مجتمعاتنا أيضاً، وأثرت على رؤيتنا للزواج والتربية والصدقة والدين والحب وغيرهم.

وقد انتشرت هذه الفلسفة في الغرب في العصر الحديث كردة فعل نفسية وغير عقلانية ضد الظلم والتخلف اللذين ابثلي بهما الغرب في العصور الوسطى، وبسبب مساهمة السلطة الكنسية وقتها في تلك الأوضاع المتردية.

والعقل لا يستبدل الوضع السيء بوضع سيء آخر، بل يبحث عن الأفضل ويتبعه، وهو للأسف ما لم يقم به الغرب أثناء تحرره من ميراث العصور الوسطى.

والرؤية المنطقية ترى أن الإنسان يتميز بعقله، هذا العقل الذي يدرك أموراً معنوية غير مادية مثل العدل والعفة والشجاعة، فيعترف بوجود أمور غير مادية كالمعنويات والغيبيات.

هذا العقل هو الذي يفهم ما تنقله له الحواس، وهو الذي يقوم بالتجربة العلمية، فلا يصح أن نستبعده من المعادلة عند التأمل في العالم، وهو الذي يوجه القلب والمشاعر، ويثبت وجود نصوص دينية وتاريخية وعلمية صحيحة تصل إلينا وتحفظ المعارف المختلفة.

كما يمتلك العقل الإنساني معلومات بديهية وفطرية مشتركة بين كل البشر، مثل استحالة اجتماع النقيضين وأن الكل أعظم من الجزء وأن لكل حادث سبب، هذه البديهيات

المنطق للمبتدئين

هي التي يبني عليها الأبحاث العقلية الصحيحة والتجارب العلمية السليمة والدراسات النصية الموثوقة.

وباستعمال هذه البديهيات نفسها يثبت العقل وجود العالم الغيبي، فهو أولاً يثبت وجود أمور معنوية كالشجاعة والعدل كما سبق، ويثبت ثانياً بالاعتماد على البديهيات وجود الإله، لأن حوادث هذا الكون لا بد لها من مُحدث ومُسبب.

والعقل المنطقي يوازن بين التقدم العلمي والتقدم العقلي والتقدم الروحي، ويثبت أن الإنسان يجب أن يتحلى بالقيم والأخلاق الحسنة في حياته مع تقدمه التقني، فيقود دفة الإنسانية بحكمة وعدالة.

و"علم المنطق" هو العلم الذي يدرس كيفية استعمال هذا العقل بشكل سليم، ويقوم بالكامل على الفطرة الإنسانية والبديهيات العقلية.

وهذا "المنهج العقلي" هو فطرة الله التي فطر الناس عليها كما سبق، وهو رسالة الأنبياء والمصلحين وطريق الحكماء عبر التاريخ.

ولقد اهتم كثير من الحكماء بتوضيح أسس هذا المنهج وتقديم "علم المنطق" وتطبيقاته للناس، مثل سقراط وأرسطو في الحضارة اليونانية، حيث قاما يناديان لاستعمال التفكير المنطقي والعودة للبداية والفطرة، وقاما يثبتان وجود الإله الكامل الواحد، ويدعوان الناس لضرورة تطبيق الأخلاق والقيم والعدل بين الناس.

وقد قام كثير من علماء حضارتنا العظيمة بتوضيح هذا المنهج والعناية به عناية فائقة، كالكندي والفارابي وابن سينا

المنطق للمبتدئين

وابن رشد وغيرهم الكثير، حيث طوروا علم المنطق وشرحوه ووضحوه، واستخدموه لإثبات وجود الإله والعالم الغيبي، وللدعوة لاتباع الفضيلة والخلق الحسن في سلوكياتنا.

وهذا الكتاب يقدم أساسيات المنهج العقلي، أي يقدم "علم المنطق"، بمحتوى علمي وأسلوب سهل وبسيط قدر المستطاع، كما يضرب الأمثلة، ويطرح تطبيقات مختلفة ومتنوعة في حياتنا اليومية وأسئلتنا الفكرية.

المنطق للمبتدئين

المنطق مع الإنسان!

يولد الإنسان لا يعلم أي شيء من حوله، ثم يبدأ في اكتشاف العالم من حوله بالحواس، وسرعان ما تتطور ذاكرته فيتذكر ما رآه وشاهده من قبل، ويستعمل خياله في بناء أشياء وشخصيات وعوالم خيالية.

وعندما يصل لسن التمييز -حوالي 7 سنوات عند أغلب البشر- تظهر عليه آثار التعقل، فيعرف المستحيلات والممكنات، ويظهر إدراكه للبدهييات العقلية سابقة الذكر، ويكتسب القدرة على دراسة العلوم العقلية كالرياضيات والمنطق، ويميز بين الصواب والخطأ في السلوكيات بشكل عام.

كما يبدأ الإنسان بالتساؤل عن نفسه والعالم والحياة من حوله، ويحاول الوصول لإجابات، من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟ من أين جئنا؟ وماذا يجب أن نفعل في الدنيا؟ وماذا بعد الموت؟

وتتزايد الأسئلة مع تزايد المواقف التي يواجهها في حياته، هل يجب أن أتزوج؟ وكيف أتزوج؟ كيف أختار شريك حياتي؟ كيف أختار مجال دراستي؟ كيف أختار مجال عملي ووظيفتي؟ هل يجب أن أعمل أصلاً أم يمكن أن أعيش عائلة على الناس؟

كيف أتعامل مع أهلي؟ كيف أربي أولادي؟ هل كل ما تقوله عائلتي صحيح؟ هل كل مشهور في المجتمع صحيح؟ هل كل ما أحبه وأميل إليه عاطفياً صحيح؟

المنطق للمبتدئين

هل نمط الحياة الغربي هو الأفضل؟ أم التمسك بعاداتنا وتقاليدنا؟ هل الدين مهم لحياتنا أم لا؟ هل أتبع الدين الذي وجدت عليه آبائي وأجدادي أم أبحث عن دين آخر؟

وهكذا يواجه الإنسان عدد ضخم من الأسئلة، ويحتاج للتفكير للوصول لإجابات لهذه الأسئلة، هذه الإجابات هي التي ستحدد رؤيته للحياة، وبناءً عليها سيتصرف في هذا العالم، وبناءً على ذلك سيتحدد مصيره، هل سيكون ناجحاً وسعيداً؟ أم فاشلاً -لا قدر الله- وتعيساً؟ هل سيعيش وحيداً أم سيبنى أسرة؟ هل سيعيش مؤمناً أم ملحدًا؟ وهذه الأمور ستحدد مصيره في هذه الحياة بل حتى فيما بعدها!

ولذلك كله تظهر أهمية الإجابة على هذه الأسئلة بشكل سليم، أي أهمية استعمال عقولنا بشكل سليم للتفكير في هذه الأسئلة بشكل سليم، وهذا ما يعلمنا إياه علم المنطق.

فالمنطق هو العلم الذي يدرس قواعد التفكير، وكيفية الإجابة عن الأسئلة للوصول للمجهول، وبالتالي كيفية بناء رؤية سليمة للعالم والحياة ولأنفسنا، وما يترتب عليها من سلوكيات تحدد مصيرنا، إما سعادة وإما شقاء!

فالمنطق يعلمنا التفكير السليم، فتكون إجاباتنا إن شاء الله سليمة، ومصيرنا سعادة ونجاح بإذن الله!

فأهمية التفكير المنطقي للفرد والمجتمع والبشرية واضحة، حيث لا غنى عنه للوصول للسعادة والنجاة في الدنيا والآخرة بإذن الله.

المنطق للمبتدئين

ولذلك نقدم هذا الكتاب في علم المنطق، والذي يحتوي على مجموعة من الدروس المبسطة، وكل درس يتبعه عدد من الأسئلة للتأكد من فهم القارئ أو الدارس لمحتوى الدرس، كما توجد تطبيقات وأمثلة في الدروس المختلفة، متمنيين للجميع التوفيق في رحلتهم لمعرفة قواعد التفكير السليم، ولمعرفة كيفية الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بشكل صحيح إن شاء الله.

مدخل لعلم

المنطوق

المنطق للمبتدئين

الدرس الأول:

أنواع الإدراك

أدوات الإدراك:

للعلم أو المعرفة أو الإدراك أنواع وأدوات كالتالي:

1- العلم الحسوري:

هو إحساسنا الداخلي بنفسنا ومشاعرنا وأحوالها كإحساسنا بالخوف أو الحب أو السعادة.

2- العلم الحسولي:

هو معرفتنا بالعالم والوجود من حولنا، مثل رؤيتنا للشمس والقمر ومعرفتنا بعلم الكيمياء مثلا، وله أنواع مختلفة.

أنواع العلم الحسولي:

أ- الإدراك الحسي:

وهو الإدراك باستعمال الحواس التي تساعدنا كي ندرك صور لظاهر الأجسام المادية من حولنا مثل صورة هذا الكتاب.

المنطق للمبتدئين

والأشياء المادية هي التي لها طول وعرض وارتفاع وكتلة وحجم وتشغل حيزًا وغيرها من أوصاف المادة.

ب- الإدراك الخيالي:

والخيال يتذكر الصور الحسية التي رأيناها سابقًا كتذكرنا لصورة هذا الكتاب بعد غيابها عن الحواس، كما يركب الخيال بين هذه الصور فيصل لصور جديدة كأن نتخيل كتابًا له أجنحة يطير في السماء.

ج- الإدراك العقلي:

وأخيرًا يوجد الإدراك باستخدام العقل والذي يدرك معانٍ عامة أو معانٍ كلية، أي يدرك أمورًا معنوية. كفهمننا لمعنى "العدل" مثلا على أنه "إعطاء كل ذي حق حقه".

والعدل أمر معنوي غير مادي إذ ليس له طول وعرض وارتفاع وليس له كتلة أو حجم أو غيرها من صفات المادة.

ومعنى "العدل" هو معنى عام أو كلي ينطبق على كل موقف فيه إعطاء الحقوق لأصحابها، على عكس صورة هذا الكتاب التي تراها عند النظر إليه بالحواس فهي خاصة بهذا الكتاب لا غير، فالإدراك الحسي والخيالي يدركان صوراً خاصة أو جزئية (ليست عامة أو كلية) لظاهر الأجسام المادية.

المنطق للمبتدئين

وأيضًا عندما ندرك "معنى الكتاب" بشكل عام على أنه "وسيلة لاكتساب المعرفة" مثلًا، فهذا أيضًا إدراك عقلي، لأنه إدراك لمعنى عام أو كلي ينطبق على كل الكتب في العالم، وأيضًا إدراك معنوي لأن معانٍ مثل "وسيلة" و"اكتساب" و"معرفة" هي أمور معنوية غير مادية.

فالعقل يدرك معانٍ عامة أو كلية، ويدرك أمورًا معنوية. بينما الحس والخيال يدركان أمورًا مادية خاصة أو جزئية.

أنواع الإدراك العقلي:

والإدراك العقلي نوعان:

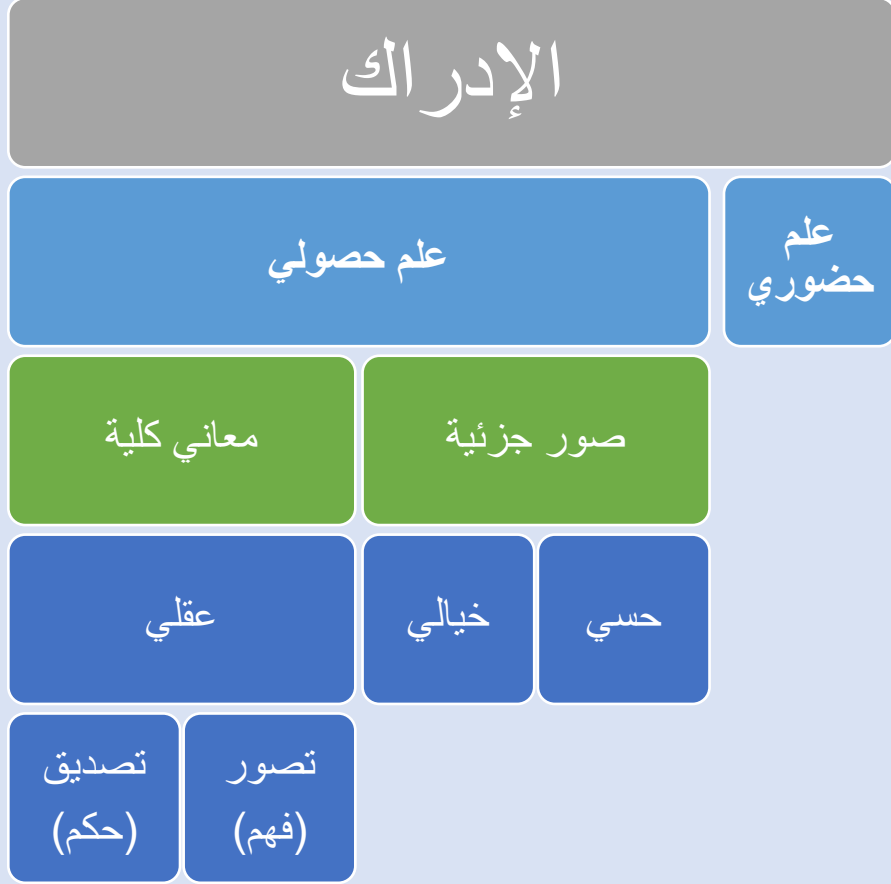
1- التصور أو الفهم:

وهو فهم المعنى العام دون الحكم عليه، مثل فهم معنى "العدل"، أي تصور معنى العدل.

2- التصديق أو الحكم:

وهو فهم المعنى العام مع الحكم عليه، مثل الحكم على العدل بأنه حسن، أي نقول: "العدل حسن"، أي نصدق بأن العدل حسن.

المنطق للمبتدئين



المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الأول

اختر الإجابة الصحيحة:

1- رؤيتك لهذا السؤال:

- أ- علم حضوري
- ب- إدراك حسي
- ت- إدراك خيالي
- ث- إدراك عقلي

2- إحساسك بالمتعة أثناء اللعب:

- أ- علم حضوري
- ب- إدراك حسي
- ت- إدراك خيالي
- ث- إدراك عقلي

3- تذكر الحمار للطريق من وإلى الحقل:

- أ- علم حضوري
- ب- إدراك حسي
- ت- إدراك خيالي
- ث- إدراك عقلي

المنطوق للمبتدئين

4- قدرة الغراب على تركيب الصور الحسية والخيالية واستخدام طعم لاصطياد السمك، هذه العملية تستعين بـ:

- أ- علم حضوري
- ب- إدراك حسي
- ت- إدراك خيالي
- ث- إدراك عقلي

5- حل المعادلات الرياضية والتي تتناول معانٍ عامة مثل معنى الجمع والطرح والقسمة:

- أ- علم حضوري
- ب- إدراك حسي
- ت- إدراك خيالي
- ث- إدراك عقلي

6- فهم معنى "الحرية" هو إدراك عقلي ونوعه:

- أ- تصور
- ب- تصديق

7- الحكم على الإنسان بأنه مخترع "الإنسان مخترع" هو إدراك عقلي نوعه:

- أ- تصور
- ب- تصديق

المنطق للمبتدئين

الدرس الثاني

التفكير

تعريف التفكير:

عندما يواجه العقل مجهولاً يبدأ بالتفكير محاولاً معرفته، فمثلاً عندما نسأل:

- ما قيمة s في المعادلة: $2s+4=8$ ؟

فإن العقل هنا يواجه مجهولاً وهو قيمة s ، أو يواجه سؤالاً كما هو واضح، فيبدأ بالتفكير محاولاً الإجابة عن هذا السؤال ومعرفة هذا المجهول.

فمثلاً يمكن أن نفكر في حل هذه المعادلة كالآتي:

- إذا كانت $2s+4=8$

- وعند طرح 4 من الطرفين تظل المعادلة

صحيحة

- فإن $2s-4=8-4$

- إذن $2s=4$

- وعند قسمة الطرفين على 2 تظل المعادلة

صحيحة

- إذن $s=4\div 2$

- إذن $s=2$

المنطق للمبتدئين

هكذا إذن قمنا بالتفكير للوصول لمعرفة هذا المجهول،
أي لمعرفة معلومة جديدة.

فالتفكير هو حركة العقل في المعلومات العقلية
للوصول لمعلومة جديدة أي لمعرفة مجهول ما.

خطوات التفكير:

وعند التأمل فيما قمنا به أثناء عملية التفكير هذه نجد
أننا قمنا بخطوتين، فقد كان لدينا معلومات مسبقة عن الجمع
والطرح والضرب والقسمة، قمنا أولاً باسترجاع هذه
المعلومات واختيارها كي نستعملها هنا، ثم قمنا بترتيبها في
هيئة خطوات للوصول لمعلومة جديدة أو لمعرفة مجهول
ما.

فالتفكير ينقسم لخطوتين:

- 1- اختيار المعلومات المسبقة الملائمة، أي المادة
الخام التي سنستخدمها في التفكير
- 2- ترتيبها في صورة خطوات سليمة

التفكير عملية عقلية:

ويجب أن نلاحظ أن العقل هو الذي يقوم بالتفكير
وليس الحس أو الخيال، وبالتالي عندما نفكر فنحن نفكر في
المعاني العامة التي يدركها العقل كما سبق، فمعنى الواحد
والإثنين والثلاثة والطرح والجمع والقسمة هي معاني عامة
وكلية تنطبق على أشياء كثيرة وليس على شيء واحد خاص.

المنطق للمبتدئين

الفرق بين التفكير والتخيل:

ويجب أن نلاحظ الفرق بين التفكير والتخيل، فعندما نستعمل خيالنا لتحريك الصور الحسية المسبقة والتركيب بينها فنحن هنا نتخيل ولسنا نفكر، بينما التفكير يكون في المعاني العامة كما سبق، كالتفكير في حل المسائل الرياضية والعلمية.

التفكير

حركة العقل في المعلومات للوصول للمجهولات

ترتيبها في صورة

اختيار المادة

أمثلة لعملية التفكير:

لدينا معلومات مسبقة عن الكون أنه منظم، ولدينا معلومة مسبقة أن النظام يحتاج لناظم، نرتب هذه المعلومات (المادة) مع بعضها في (صورة) مناسبة على هيئة خطوات فنقول مثلاً:

المنطق للمبتدئين

الكون منظم
كل منظم له ناظم
إذن الكون له ناظم

أيضًا لدينا معلومات مسبقة عن الزواج أنه يؤدي
للاستقرار النفسي، ومعلومات عن الاستقرار أنه مفيد
للإنسان، فنرتب هذه المعلومات (المادة) في (صورة)
خطوات فنقول مثلًا:

الزواج يؤدي للاستقرار النفسي
كل ما يؤدي للاستقرار النفسي مفيد
إذن الزواج مفيد

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الثاني

1- التفكير يكون في:

- أ- الصور الحسية.
- ب- الصور الخيالية.
- ت- المعاني العامة.

2- التفكير لا يمكن أن يتم بدون معلومات مسبقة، هذه

الجملة:

- أ- صحيحة
- ب- خاطئة

3- التفكير يمكن أن يتم في خطوة واحدة، هذه الجملة:

- أ- صحيحة
- ب- خاطئة

4- السرقة فيها أخذ الحقوق من أصحابها، وأخذ

الحقوق من أصحابها ظلم، إذن السرقة ظلم. هذه

عملية:

- أ- تفكير
- ب- تخيل

المنطوق للمبتدئين

5- تركيب صورة رأس قطة على جسم كلب في ذهننا.

هذه عملية:

أ- تفكير

ب- تخيل

المنطق للمبتدئين

الدرس الثالث أنواع التفكير

أنواع التفكير:

قلنا إن الإدراك العقلي نوعان: "تصور أو فهم" و"تصديق أو حكم".

وقلنا إن العقل يواجه مجهولات لا يعلمها ويسعى للوصول إليها عن طريق التفكير.

وبالتالي هذه المجهولات قد تكون أيضاً:

- 1- أمراً لا يفهمه العقل، أي يجهل العقل معناه ولا يتصوره، فيسعى لفهمه وتصوره.
- 2- أمراً يجهل العقل حكمه، فيسعى للحكم عليه وللتصديق بهذا الحكم.

فأنواع التفكير أيضاً:

1- تصور

2- تصديق

التفكير تصور وتصديق:

فعندما نتأمل في المثال التالي:

المنطق للمبتدئين

- هل السقمونيا مسهلة؟

نجد أن العقل هنا يواجه نوعين من المجهولات:

- أولاً: هو يجهل معنى السقمونيا، ولا يفهم ما المقصود بها، أي ليس لديه تصور عنها.
- ثانياً: هو يجهل هل هذه القضية: "السقمونيا مسهلة" صحيحة أم خاطئة، أي لا يستطيع الحكم على هذه القضية بالصحة أو بالخطأ.

وبالتالي فأنواع عملية التفكير:

- 1- الفهم أو التصور
- 2- الحكم أو التصديق

الفهم يسبق الحكم:

والفهم يسبق الحكم دائماً، فمثلاً عندما نواجه سؤالاً أو مجهولاً مثل:

- هل السقمونيا مسهلة؟

نحتاج أن نفهم معنى الكلام أولاً، ثم بعد ذلك نحاول أن نحكم عليه بالصحة أو الخطأ، ولا يمكننا أن نحكم بصحة أو خطأ العبارة دون فهم معناها أولاً.

التصور (الفهم) يحتاج تعريفاً:

المنطوق للمبتدئين

وعندما نحاول أن نفهم معنى "العدل" مثلاً فإننا نفكر
لنصل لتعريف له مثل قولنا:

"العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه".

ولكي نفهم معنى "سقمونيا" نفكر لكي نصل إلى
تعريف لها أيضاً، فإذا كان لدينا معلومات مسبقة عنها نفكر
ونقول مثلاً:

"السقمونيا هي نبات من نوع اللبلاب".

فالتصور أو الفهم يحتاج تعريفاً.

التصديق (الحكم) يحتاج دليلاً:

وكي نحكم على العدل بأنه حسنٌ مثلاً نحتاج إلى دليل
على ذلك، فنفكر ونأتي بدليل مثل مثلاً:

العدل يؤدي للسعادة

وكل ما يؤدي للسعادة حسن

إذن العدل حسن

وأيضاً لكي نحكم هل هذه القضية: "السقمونيا مسهلة"
صحيحة أم خاطئة نحتاج إلى أن نفكر ونصنع دليلاً، مثل
القيام بتجربة علمية.

وبالتالي فعملية التصديق أو الحكم تحتاج إلى دليل.

المنطق للمبتدئين

التفكير يحتاج مادة وصورة:

وقلنا أيضاً قبل ذلك أن التفكير خطوتان:

- 1- اختيار المادة
- 2- ترتيبها في صورة

وبالتالي فالتفكير لأجل اكتساب التصور أو التصديق
ينقسم أيضاً إلى:

- 1- اختيار المادة
- 2- ترتيبها في صورة

أي أن عملية بناء التعريف (لاكتساب التصور) أو بناء
الدليل (لاكتساب التصديق) تنقسم إلى:

- 1- اختيار المادة
- 2- ترتيبها في صورة

فمثلا لكي نفهم معنى الإنسان نحتاج تعريفاً، ولبناء
هذا التعريف يجب ان يكون لدينا معلومات مسبقة عن
الإنسان أي مادة مثل أن له جسم ويتصف بالنمو وله عقل،
ثم نقوم بترتيب هذه المعلومات في صورة تعريف فنقول
مثلا: الإنسان: جسم نام له عقل.

ولكي نحكم على الإنسان بأنه "يستطيع التعلم أم لا"
مثلا نحتاج دليلاً، ويجب أن نمتلك معلومات مسبقة أي مادة

المنطوق للمبتدئين

عن الإنسان مثل أن لديه عقل مثلاً وأن العقل يمكنه التعلم،
ثم نقوم بترتيب هذه المعلومات في صورة دليل، فنقول مثلاً:

الإنسان عاقل
كل عاقل يتعلم
إذن الإنسان يتعلم

التفكير

تصديق
(حكم)

تصور
(فهم)

يحتاج
دليلاً

يحتاج
تعريفًا

صورة

مادة

صورة

مادة

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الثالث

1- "هل الميتوكوندريا تحتوي على أصباغ نووية؟"

للإجابة على هذا السؤال:

- أ- يجب أن نفهم قبل أن نحكم
- ب- يجب أن نحكم قبل أن نفهم

2- إذا حاولت التفكير في أفضل طريقة للذهاب إلى

أمريكا الشمالية:

- أ- يجب أن تمتلك معلومات مسبقة عن الموضوع
- ب- لا يجب أن تمتلك معلومات مسبقة

3- اتهم المحامي البارع صديقك بارتكاب عملية نصب

واحتيال، لكي يحكم القاضي في القضية:

- أ- الحكم يحتاج تعريفاً
- ب- التصديق يحتاج دليلاً

4- أثناء حوارك مع أحد زملائك في العمل استعمل لفظ

"الشمولية" لكنك لم تفهم هذا اللفظ، ما التصرف

المنطقي هنا:

المنطوق للمبتدئين

- أ- أن تحكم على الشمولية بأنها سيئة دون أن تفهم معناها
ب- أن توافق على كلام صديقك حتى لا تتعرض للإحراج
ت- أن تبحث عن تعريف لكلمة "شمولية"
ث- أن تبحث عن دليل على صحة أو خطأ كلام صديقك دون أن تفهمه

5- الحكم قد يكون خاطئاً بسبب:

- أ- خطأ في الفهم
ب- خطأ في الدليل
ت- كل ما سبق

6- لكي نفهم شيئاً نحتاج إلى:

- أ- بناء تعريف من مادة وصورة
ب- مادة تعريف فقط
ت- صورة تعريف فقط

7- لكي نحكم على شيء نحتاج إلى:

- أ- صورة دليل
ب- مادة دليل
ت- دليل مكون من مادة وصورة

المنطق للمبتدئين

الدرس الرابع:

ما هو المنطق؟

تعريف المنطق:

المنطق هو العلم الباحث في قواعد التفكير، نتعلم فيه قواعد التفكير السليم، فنفكر بشكل سليم.

فمثلما تدرس الكيمياء مثلا قواعد التفاعلات بين المواد، ويدرس النحو قواعد الإعراب – يدرس المنطق قواعد التفكير.

المنطق علم اكتشافي:

والمنطق لا يخترع ولا يؤلف ولا يضع قواعد للتفكير، بل **يكتشف** قواعد التفكير التي يتبعها العقل، ويكتشف قواعد التفكير السليم، وعند استعمال هذه القواعد نفكر بشكل سليم.

فالمنطق هنا مثله مثل العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء مثلا، فالكيمياء لا تخرع عنصرا اسمه الأكسجين بل تكتشفه وتكتشف خواصه وخواص تفاعلاته، وبالتالي يمكن استخدام هذه الاكتشافات للتعامل مع الأكسجين بأفضل صورة تفيد الإنسان.

المنطق للمبتدئين

علم المنطق يعلمنا بناء التعريف والدليل:

وعلم المنطق يعلمنا كيف **نفكر** بشكل سليم، أي كيف
نفكر كي **نفهم** ونحكم بشكل سليم، أي كيف **نبني** تعريفًا سليمًا
وكيف **نبني** دليلًا سليمًا.

واضع علم المنطق:

كما قلنا فإن قواعد المنطق لا يتم تأليفها أو اختراعها،
وبالتالي لا يوجد مخترع لعلم المنطق.

لكن أول من دَوّن علم المنطق كعلم مستقل في التاريخ
الواصل إلينا هو الفيلسوف اليوناني "أرسطو".

وقد شهد المنطق تطورات وإضافات واكتشافات
كثيرة بعد أرسطو، ومن أهم من قاموا بتطوير علم المنطق
وشرحه هم حكماء الحضارة الإسلامية كالكندي والفارابي
وابن سينا وابن رشد وغيرهم، حيث وصلت العلوم العقلية
لأقصى كمال لها في هذه الحضارة، بينما الغرب الحديث لم
يأخذ من هذه العلوم إلا الجانب الحسي المادي كما سبق
توضيحه في مقدمة هذا الكتاب.

المنطق أول العلوم دراسة:

وبما أن المنطق يعلمنا قواعد التفكير السليم، وكل
العلوم الأخرى تحتاج وتستعمل التفكير؛ وجب أن يكون
المنطق أول العلوم دراسة.

المنطق للمبتدئين

المنطق لا يحتاج إلى علم قبله:

بعض العلوم تحتاج دراسة علوم أخرى قبلها، فدراسة الطب مثلاً تحتاج دراسة علم الأحياء قبلها، ودراسة الفيزياء تحتاج لدراسة الرياضيات قبلها، وهكذا.

لكن علم المنطق لا يحتاج إلى علم قبله، لأن قواعده مبنية على البديهيات العقلية الموجودة عند كل إنسان.

أهمية المنطق:

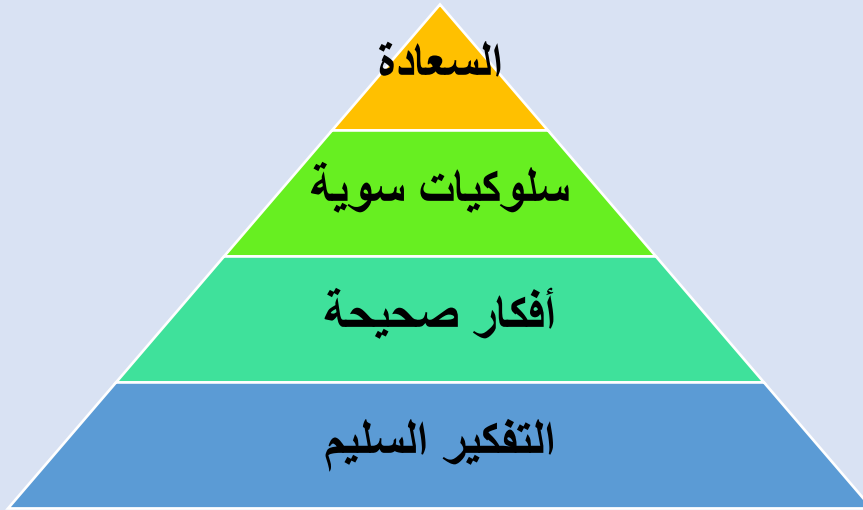
الطريقة التي نفكر بها هي التي تُنتج أفكارنا ومعتقداتنا عن أنفسنا والعالم والحياة والآخرين، وبناءً على هذه الأفكار نتحرك في حياتنا فنقوم بأعمال وسلوكيات، هذه الأعمال والسلوكيات هي التي تحدد مصيرنا على مستوى الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، فإما أن يكون مصيرنا السعادة والنجاح أو الشقاء والفشل.

وعندما نتعلم كيف نفكر بشكل سليم باستعمال علم المنطق تصبح أفكارنا ومعتقداتنا صحيحة، وبالتالي تصبح أعمالنا وسلوكياتنا في الاتجاه السليم، وفي النهاية يكون مصيرنا السعادة والنجاح بإذن الله.

فمثلاً لو كان شخص ما يفكر بشكل خاطئ حيث يقوم بالتعميم غير الصحيح، يؤدي هذا التفكير الخاطئ لأفكار خاطئة مثل أنه دائم الفشل، وبناءً على ذلك تأتي سلوكياته مهزومة ومتردة، فيضيع فرصاً لسعادته ونجاحه أي يؤثر سلباً على مصيره.

المنطق للمبتدئين

ولو انتشر هذا التفكير التعميمي الخاطئ أيضاً في المجتمع فسيؤدي لأفكار كارثية وعنصرية مثل أن كل أسود مجرم وكل أبيض سارق وهكذا، فنتج سلوكيات عنيفة قد تصل للحرب الأهلية، فيكون مصير المجتمع التفكك والشقاء.



المنطق للمبتدئين

الإدراك

علم حصولي

علم
حسوري

كلي

جزئي

عقلي

وهمي

خيالي

حسي

التفكير

تصديق

تصور

المنطق

أفكار صحيحة

سلوكيات سوية

السعادة

دليل

تعريف

صورة

مادة

صورة

مادة

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الرابع

1- يعتبر ابن سينا من أهم فلاسفة المسلمين، حيث قام بـ (تأليف) العديد من قواعد المنطق. هذه العبارة:

أ- صحيحة

ب- خاطئة

2- المنطق للفكر كالنحو للغة، فالمنطق يدرس قواعد التفكير، والنحو يدرس قواعد اللغة. هذه العبارة:

أ- صحيحة

ب- خاطئة

3- صديقك يعاني من الفشل في كثير من المشاريع التي يدخلها، فهو مقتنع بأن النجاح يجب أن يأتي سريعاً، فيبذل القليل من العمل ثم يفقد الأمل سريعاً، هذه الفكرة تكونت لديه نتيجة مشاهدته الكثير من الأفلام مما أثر على طريقة تفكيره. إذا حاولت تغيير مصير صديقك فالبداية تكون بتغيير:

أ- أفكاره

ب- سلوكياته

ت- تفكيره

المنطق للمبتدئين

- 4- المنطق خاطئ لأنه يعبر عن وجه نظر أرسطو الشخصية، هذه الجملة:
أ- صحيحة
ب- خاطئة

- 5- لوصول المجتمعات للسعادة والنجاح يجب أن نبدأ بـ:
أ- إصلاح التفكير
ب- إصلاح الأفكار
ت- إصلاح السلوكيات

الباب الأول:

التصور

والتعريف

المنطق للمبتدئين

الدرس الخامس التعريف

أنواع المفاهيم المستخدمة في التعريف:

قلنا إننا كي نفهم أو نتصور شيئاً مجهولاً بالنسبة لنا فإننا ن فكر لنصل لتعريف له، فمثلاً عندما نحاول أن نتصور أو نفهم معنى الإنسان ن فكر ونصل لتعريفات مثل:

- الإنسان هو الحيوان الناطق.
- الإنسان هو الكاتب المخترع.

وبالتالي فالتعريف يستعمل مفاهيم أو معانٍ عامة مثل "حيوان" و"ناطق" و"كاتب" و"مخترع"، فهذه هي المعلومات أو المادة المستخدمة في التعريف.

1- الذاتيات:

وعندما نتأمل هذا المفاهيم والفرق بينها نجد أن بعضها يعبر عن حقيقة الإنسان، وبانتفائها ينتفي الإنسان، ولا يمكن أن يوجد الإنسان دون أن يتصف بها، ولا يمكن أن نفهم الإنسان ونتصوره على حقيقته بدونها، مثل مفهوم "حيوان" أي "جسم نامٍ حساس متحرك بالإرادة" ومفهوم "ناطق" أي "لديه القدرة على التفكير"، فهما يعبران عن حقيقة الإنسان، وبانتفائهما ينتفي الإنسان، ولا يمكن أن يوجد الإنسان بدونهما، ولا يمكن أن نفهم معنى الإنسان على حقيقته بدونهما، هذه المفاهيم نسميها مفاهيم ذاتية.

المنطق للمبتدئين

2- العرضيات:

بينما توجد مفاهيم أخرى لا تعبر عن حقيقة الشيء، ولا ينتفي الشيء بانتفائه، ولا يلزم معرفتها كيف نفهم الشيء على حقيقته، وقد يوجد الشيء بدونها، مثل مفهوم "كاتب" ومفهوم "مخترع" في تعريفنا للإنسان، وتسمى هذه المفاهيم بالمفاهيم العرضية.

مادة التعريف:

وبالتالي فالمادة الخام المستخدمة في التعريف هي المفاهيم أو المعاني العامة، وقد تكون مفاهيم ذاتية أو عرضية.

مادة التعريف	
العرضي	الذاتي
لا يعبر عن حقيقة الشيء بل زائد عليها	يعبر عن حقيقة الشيء
لا يقوم الشيء وبانتفائه لا ينتفي الشيء	مقوم للشيء وبانتفائه ينتفي الشيء
يمكن تصور الشيء على حقيقته بدونه	لا يمكن تصور الشيء على حقيقته بدونه
يمكن أن يوجد الشيء بدونه	لا يمكن أن يوجد الشيء بدونه

المنطق للمبتدئين

صورة التعريف:

بعد أن نختار المادة الخام لبناء التعريف (ذاتيات أو عرضيات) نقوم بترتيبها في صورة معينة، فما هي هذه الصورة؟ وكيف يجب أن نرتب المفاهيم في التعريف؟

عندما نبنى تعريفاً فإننا نبدأ بالمفهوم العام قبل الخاص، فمثلاً عندما أسألك: "من هو محمود"؟ تقول لي: "طالب مجتهد"، ولا تقول: "مجتهد طالب"، لأن مفهوم "طالب" أعم من مفهوم "مجتهد"، فنبدأ بمفهوم "طالب" قبل مفهوم "مجتهد".

ولا نعرّف الإنسان مثلاً بأنه مفكر حيوان! بل نقول حيوان مفكر، لأن مفهوم الحيوان أعم من مفهوم المفكر، فنبدأ بالعام قبل الخاص أيضاً، وهكذا.

وبالتالي فإن الصورة التي نرتب عليها المفاهيم في التعريف هي البداية بالعام قبل الخاص.

أجزاء التعريف

صورة

مادة

المفهوم العام
قبل الخاص

عرضيات

ذاتيات

المنطوق للمبتدئين

أنواع التعريف:

والتعريف قد يكون هدفه معرفة حقيقة الشيء،
فيستعمل المفاهيم الذاتية، ونسميه **بالحد**.

وقد يكون هدفه مجرد تمييز الشيء عن غيره كالتمييز
الظاهري أو السطحي فيستعمل المفاهيم العرضية، ويسمى
بالرسم.

الحد:

قلنا إن الحد هو تعريف يهدف لمعرفة حقيقة الشيء،
ويستعمل الذاتيات.

والحد قد يعبر عن الحقيقة التامة للشيء، أي يشمل
كل الذاتيات الخاصة بالشيء، مثل وصفنا للإنسان بأنه
حيوان ناطق، فهذا التعريف يشمل كل ذاتيات الإنسان أي
كونه له جسم نام حساس متحرك بالإرادة ولديه القدرة على
التفكير، وفي هذه الحالة يسمى التعريف **بالحد التام**.

وقد يعبر الحد عن جزء من حقيقة الشيء فقط، أي
يستعمل بعض الذاتيات دون البعض الآخر فيسمى **بالحد
الناقص**، مثل تعريف الإنسان بأنه جسم نام فقط.

الرسم:

وقلنا إن الرسم هو تعريف يهدف لتمييز الشيء عن
غيره فقط، ويستعمل العرضيات.

المنطوق للمبتدئين

والرسم قد يميز الشيء عن غيره تمييزًا تامًا، مثل تعريف الإنسان بأنه حيوان مخترع، فهو تعريف يميزه عن باقي الحيوانات والكائنات، ويسمى بالرسم التام.

وقد يميزه عن غيره تمييزًا ناقصًا كتعريف الإنسان بأنه جسم أبيض، فهناك الكثير من الأجسام البيضاء غير الإنسان، ويسمى بالرسم الناقص.

أنواع التعريف

رسم

حد

ناقص

تام

ناقص

تام

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الخامس

- 1- الزرافة هي حيوان آكل للعشب، مفهوم "حيوان"
هنا:
أ- ذاتي
ب- عرضي
- 2- المكواة هي آلة بيضاء، مفهوم "بيضاء" هنا:
أ- ذاتي
ب- عرضي
- 3- الحاسبة هو آلة للحسابات الرياضية، مفهوم
"آلة" هنا:
أ- ذاتي
ب- عرضي
- 4- الصقر هو جسم طائر، مفهوم "جسم" هنا:
أ- ذاتي
ب- عرضي

المنطوق للمبتدئين

- 5- التلفاز هو جهاز كبير لعرض الصور، مفهوم
"كبير" هنا:
أ- ذاتي
ب- عرضي
- 6- الأسد هو حيوان طويل الشعر، هذا التعريف:
أ- حد
ب- رسم
- 7- الظلم هو عدم إعطاء كل ذي حق حقه، هذا
التعريف:
أ- حد
ب- رسم
- 8- الغزاة هي جسم نام حساس متحرك بالإرادة، هذا
التعريف:
أ- حد تام
ب- حد ناقص
ت- رسم تام
ث- رسم ناقص
- 9- الإنسان هو حيوان متحضر، هذا التعريف:
أ- حد تام

المنطوق للمبتدئين

- ب- حد ناقص
- ت- رسم تام
- ث- رسم ناقص

10- الرسول هو ذو رسالة إنسان، هذا التعريف يوجد
به خلل في:

- أ- الصورة
- ب- المادة

الدرس السادس تطبيقات على التعريف

نذكر هنا بعض التطبيقات على التعريف السليم، ونتأمل في آثارها على حياتنا كأفراد ومجتمعات، ويمكن للباحث عن الحقيقة والسعادة أن يحاول تعريف المفاهيم الأخرى المهمة له في حياته بنفس الطريقة، لأن التعريف - كجزء من التفكير - ينتج عنه أفكارنا المختلفة، وبناء على ذلك تأتي سلوكياتنا، ويتحدد مصيرنا في النهاية تبعاً لذلك.

1- فهمنا لأنفسنا - تعريف الإنسان:

حينما نبحث عن المفاهيم والأوصاف التي تعبر عن حقيقة الإنسان وبانتفائها ينتفي الإنسان ثم نقوم بترتيبها من الأعم للأخص، أي نُعرّف الإنسان بالحد التام، نقول: "هو جسم نامٍ حساس متحرك بالإرادة عاقل"، ويمكن اختصار ذلك كما سبق: "حيوان ناطق".

البعض في المقابل يعرّف الإنسان تعريفاً ناقصاً بأنه "جسم حيواني"، أو تعريف بالعرضيات فيقول هو: "كائن مخترع" أو "كائن أبيض". فهذه هي التعريفات التي تقدمها الفلسفة المادية، حيث تجعل الإنسان مجرد حيوان أو مجرد جسم.

بل إن الجانب العقلي هو الجانب الأهم في الإنسان بعد حفظه لجسده، فهو الذي يميزه عن الحيوانات وغيره من

المنطق للمبتدئين

الكائنات، وهو الذي يجعل الإنسان قادرًا على معرفة الحق واكتساب العلوم، وهو الذي يمكّن الإنسان من تحقيق التطور والتقدم في كافة المجالات، وهو الذي يجعله قادرًا على معرفة الخير والتميز بين السلوكيات الحسنة والقبيحة واكتساب الأخلاق، وهو الذي يجعل الإنسان يثبت وجود الإله والعالم الغيبي ويتشبه به قدر الطاقة البشرية فيكتسب الصفات الحسنة، وهو الذي يبقى بالرغم من مرض الجسد وموته.

وتلك التعريفات الناقصة أو العرضية لها آثار ونتائج خطيرة، فلو وصفنا الإنسان بأنه مجرد جسم حيواني ستصبح احتياجاته هي الاحتياجات الحيوانية والجسدية فقط، وبالتالي سنهمل الاحتياجات العقلية والروحية والأخلاقية، وسنهمل القيم والأخلاق والمبادئ في حياتنا.

كما سنكتفي بالذات الجسدية والحيوانية العاجلة كالأكل والشرب، وسنهمل الذات الأهم والتي فيها سعادة الإنسان مثل معرفة الاعتقاد الحق والعمل بالخير، مما سيؤدي بالإنسان للتعاسة والشقاء في الدنيا والآخرة.

أيضًا تعريف الإنسان بأنه مجرد جسم حيواني سيؤثر على كل علاقاتنا الاجتماعية، فسنعامل الناس بما يحقق نفعنا المادي فقط، وننبذ الفقراء والمستضعفين.

وفي الزواج مثلاً سنبحث عن طرف آخر يتمتع بجمال الجسد وبالثراء المادي فقط، ونهمل باقي الجوانب مثل التوافق الفكري والتحلي بالأخلاق، والعلاقة الزوجية بدون توافق فكري وقدر مناسب من الأخلاق تصبح جحيماً لا يطاق، حيث تحدث اختلافات في الآراء في كل موقف

المنطق للمبتدئين

وتصرف وقرار، ويتم التعامل بشكل غير أخلاقي مع الطرف الآخر مثل الكذب والخيانة والإهانة و...

أيضًا في علاقاتنا مع أبنائنا وتربيتنا لهم إذا رأيناهم مجرد جسد حيواني ستصبح تربيتهم مثل العناية بالحيوانات! نأتي لهم بالمسكن والمأكل والمشرب دون تطوير لعقولهم وأخلاقهم، فينشأون غير أسوياء، أقرب للحيوانية! وهكذا تظهر لنا خطورة التعريفات!

2- تعريف المشكلة - تربية الأبناء:

الخطوة الأولى لحل المشكلات هي تعريف المشكلة تعريفًا سليمًا، وبدون ذلك لن نتمكن من حل المشكلة حلًا مناسبًا.

أيضًا من المهم تعريف المفاهيم والمكونات الداخلة في المشكلة تعريفًا سليمًا.

فمثلًا إن كان لدي مشكلة في تربية أبنائي، ولا أعرف كيف أقوم بتربيتهم بشكل سليم، فإنني يجب أن أبحث أولاً عن تعريف التربية وتعريف الأبناء.

فالبعض يعرف التربية بأنها عقاب الأبناء، والبعض يعرفها بأنها تدليل الأبناء، وكل هذه تعريفات غير سليمة ولن نستطيع حل المشكلة في وجود هذه التعريفات الخاطئة.

التربية هي حث الإنسان على السلوكيات التي تؤدي لأقصى كمال ممكن له.

المنطق للمبتدئين

وكمال الإنسان جسدي وعقلي كما سبق، الجسدي يكون بالحفاظ على صحته وتطويرها مثل استخدام الغذاء الجيد والرياضة الجسدية السليمة، والعقلي يكون بتعليمه قواعد التفكير السليم وتعليمه الاعتقادات الصحيحة والأخلاق الحسنة، وحثه على السلوكيات الحسنة والأخلاقية مع غيره من الناس.

وحت الإنسان على هذه الأمور التي فيها كماله يكون عن طريق مخاطبة جوانبه المختلفة، كجانبه العقلي أو العاطفي أو الجسدي. فقد يكون حنًا عقليًا عن طريق إثبات أهميتها له أو إقناعه بها، أو عاطفيًا عن طريق تحبيبه عاطفيًا في السلوكيات الحسنة وتنفيره من السلوكيات القبيحة، أو في بعض الأحيان عن طريق منعه جسديًا أو دفعه جسديًا لها مثل منع الطفل الصغير من لمس سلك الكهرباء لأن فيه هلاكه!

وهكذا بتعريف التربية فقط حللنا مشكلة كبيرة!

3- الزواج:

البعض يعرف الزواج بأنه علاقة جسدية فقط، فيصبح إقدامه على الزواج واختياره لشريك حياته وعلاقته به بل وحتى انفصاله عنه مرتبط بالجسد فقط، وقد أشرنا لبعض مشاكل ذلك، وتعريف الزواج هكذا هو تعريف خاطئ لا يميزه عن الدعارة مثلًا!

والبعض يعرفه بأنه علاقة عاطفية فقط، ففي حالة مواجهة بعض المشكلات التي تؤثر قليلًا على العاطفة تنهار

المنطق للمبتدئين

العلاقة، وقد يكون سبب تعريفه هذا هو بعض المسلسلات والأفلام العاطفية غير الواقعية!

والبعض يعرفه بأنه مجرد علاقة اجتماعية، فيكون في زواجه واختياره لشريك حياته وتعامله معه لا ينظر إلا لأعراف المجتمع وما يقره المجتمع! فيتزوج كما يقول المجتمع، ويؤثث المنزل كما يقول المجتمع حتى وإن كان المجتمع مبذراً ومسرماً وغير عقلاني!

وكل هذه تعريفات ناقصة، فالزواج في الحقيقة هو علاقة اجتماعية قانونية وشرعية بين رجل وامرأة.

فالعلاقات الاجتماعية بين البشر أنواع، منها علاقات تحفظ القوانين والتشريعات العقلية الصحيحة، مثل ضرورة تطبيق العدل واتباع النصوص الدينية السليمة، وهذه العلاقات منها ما هو لأجل حفظ النوع الإنساني وتلبية الشهوة وهو ما لا يكون إلا بعلاقة اجتماعية بين الرجل والمرأة.

والزواج هو هذه العلاقة الاجتماعية القانونية الشرعية بين الرجل والمرأة.

وبالتالي فإن القوانين الأساسية التي تحكم الزواج هي التشريعات السليمة التي تضمن العدل وتلبي لكل فرد حقوقه المختلفة. وهو علاقة بين رجل وامرأة، أي بين إنسانين، وقلنا إن للإنسان جانب عقلي هو الذي يميزه وفيه سعادته، وبالتالي يجب مراعاة هذا الجانب في الارتباط فيتم البحث عن طرف آخر يتفق معنا فكرياً على الاعتقادات الصحيحة، ويتحلى بالأخلاق الحسنة، ثم بعد ذلك يمكن البحث عن القبول العاطفي والجسدي.

المنطق للمبتدئين

4- الصداقة:

هي العلاقة الاجتماعية القائمة على الصدق والتوافق في الأفكار والسلوكيات الأساسية.

وليست علاقة قائمة على العطاء في كل الظروف حتى وإن كان الشخص الآخر يمر بظروف صعبة تجعله غير قادر على العطاء، أو العلاقة التي لا تشوبها أية مشاكل! وغيرها من التعريفات التي قد تجعلنا نختار أصدقائنا ونتركهم بناء على أسس خاطئة، فنعيش بدون أصدقاء حقيقيين!

وبالطبع فإن أفضل صداقة هي التي يكون التوافق فيها على أفكار وسلوكيات صحيحة وحسنة.

5- السعادة:

هي اللذة النفسية الحقيقية والدائمة. وليست اللذات الجسدية السطحية مثل أكلة لذيدة قد تأكلها وأنت تعيس، أو اللذات المؤقتة مثل بعض الضحك وأنت أصلاً حزين!

ولأنها لذة نفسية حقيقية ودائمة فلا سبيل لتحقيقها إلا بالأمور النفسية، أي العقلية والقلبية والروحية، مثل معرفة الحق، والتحلي بالأخلاق كالرضا والكرم والإيثار والتقرب من الإله و ...

المنطق للمبتدئين

6- الدين:

هو مجموعة من الاعتقادات والتشريعات.

اعتقادات أي أفكار ورؤى عن الوجود مثل الإله والإنسان والنبوات والمعاد، وتشريعات أي قوانين خاصة بالسلوكيات والأعمال الإنسانية لكي تصل بالإنسان لسعادته ونجاته، والأعمال والسلوكيات الإنسانية منها أعمال ظاهرية يقوم بها الجسد كالأكل والشرب، ومنها سلوكيات وأعمال باطنية يقوم بها القلب مثل الحمد والشكر، ومنها سلوكيات خاصة بالعلاقة بين الإنسان وخالقه وهي العبادات، ومنها الخاصة بالعلاقة بين الإنسان وغيره كالمعاملات مثل العطاء والميراث والبيع والشراء.

بهذا المعنى فلكل إنسان دين، حتى من ينكر الأديان الإلهية والسماوية مثلاً، فهو لديه معتقدات عن الوجود، وقوانين تحكم سلوكياته كي يصل لما يظن أنه الأفضل له ويؤدي لسعادته. وبالتالي فالدين والبحث عنه بشكل سليم مهمان جداً لكل إنسان، وليس كما يدّعي بعض الماديون أننا يجب أن نكتفي بالأكل والشرب والماديات فقط.

والبعض يعرف الدين تعريفاً ناقصاً أنه مجموعة من المعتقدات بغض النظر عن التشريعات أو السلوكيات، فيكون الشخص الذي يعتقد بوجود الإله مثلاً متديناً حتى وإن كان كاذباً وسارقاً مثلاً! وهذا خطأ.

والبعض يعرف الدين تعريفاً ناقصاً أنه مجموعة من التشريعات والسلوكيات الظاهرية فقط، فيكون المتدين هو

المنطق للمبتدئين

الذي يصلي ويصوم حتى وإن كانت معتقداته خاطئة وأخلاقه قبيحة وتعامله مع الناس سيء! وهذا خطأ.

والبعض يعرف الدين تعريفاً ناقصاً أنه مجموعة من التشريعات والسلوكيات الباطنية فقط كالطمأنينة والشكر والحب فقط، حتى وإن كانت معتقداته خاطئة وسلوكياته الظاهرية غير منضبطة كالسرقة والكذب والشراسة! وهذا خطأ.

وكل هذه التعريفات الناقصة نراها ونسمع بها في المجتمع من حولنا، وبعضها يؤدي للتطرف والتمسك الظاهري بالدين فقط، وبعضها يجعل الدين لا قيمة له.

لكن التعريف السليم هو التعريف الأول الذي ذكرناه، وهو الذي يؤدي بالإنسان للبحث عن دين سليم واتباعه بشكل سليم، يؤدي لتكامله وسعادته فكرياً وسلوكياً، ظاهرياً وباطنيّاً، ويصلح الفرد والمجتمع، وينبذ التطرف والتدين السطحي والتدين غير المنضبط بأية قوانين.

7- الليبرالية:

يقول بعض الليبراليين إن الليبرالية هي رؤية متجاوزة للأيديولوجيات، وهي أفضل ما وصل له الإنسان، وبالوصول إليها انتهى التاريخ وانتهى التطور الإنساني، كما يقول المفكر "فوكو ياما".

بينما يرى بعض معارضيها أنها رؤية شيطانية تدعو للتحلل والتهاك الأخلاقي.

المنطق للمبتدئين

لكن عندما ننظر لحقيقة الليبرالية ونحاول تعريفها بالحد؛ نجد أنها أيديولوجية حرية الفرد.

فالأيديولوجية هي رؤية لما ينبغي أن يكون، رؤية لما ينبغي أن يقوم به الإنسان بسلوكه الاختياري كي يصل للكمال والسعادة والعدالة، في التربية والتعليم والأخلاق والسياسة والاقتصاد وغيرهم.

والليبرالية هي رؤية لما ينبغي أن يكون، ترى أن ما ينبغي أن يكون هو حرية الفرد، فهي أيديولوجية حرية الفرد.

لكن هل يمكن أن تؤدي الليبرالية فعلاً للسعادة والكمال والعدل للإنسان؟

لما كانت الليبرالية ترى أن طريق سعادة الإنسان هو حرية الفرد فقط فهي بهذا المعنى لن تصل للإنسان لسعادته، لأن الفرد إن جلس في منزله يمارس حرته فقام مثلاً بقطع أطرافه بالسكين في حرية! وتناول المخدرات والخمور المدمرة للعقل بحرية! فهو لن يصل للسعادة ولا الكمال ولا العدل، بل هو يؤدي بنفسه للهلاك والتعاسة والنقص الجسدي والعقلي، وسيشعر بألم شديد عندما يدرك ما فعله بنفسه، وهو في هذه الحالة ظالم لجسده ونفسه وعقله وروحه، بل هو أيضاً يضر المجتمع بأكمله، لأن المجتمع هو مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات، فعندما تؤذي الفرد وندمره فنحن تؤذي المجتمع وندمر جزء منه، بل ربما لا نكتفي بهذا الدمار والأذى بل يصبح هذا الفرد عبئاً وعالة على الباقين، فيزيد الأذى للمجتمع!

المنطق للمبتدئين

فالليبرالية بهذا المعنى ليست هي الأيديولوجية المناسبة لوصول الإنسان للسعادة والعدل والكمال، وقد وصلنا لهذا الحكم بعد أن عرّفناها تعريفاً صحيحاً وتاماً.

8- الشيوعية:

الشيوعية هي أيديولوجية شيوع الملكية، أي أن تكون الثروات والمرافق والمنتجات مشاعاً للجميع بدون ملكية فردية وفي مساواة تامة بين الجميع.

وقد سبق أن قلنا إن الانتفاع بالثروة المادية وحده لا يؤدي للسعادة، كما أن شيوع الثروة بمساواة تامة بدون مراعاة الاختلاف في العمل والاحتياجات بين البشر سيؤدي لظلم، فالعدل ليس المساواة بل إعطاء كل ذي حق حقه كما سبق، فتعريف العدل بأنه المساواة هو تعريف بالعرضيات. وبالتالي فبتعريف الشيوعية بالذاتيات ندرك أنها أيضاً عاجزة عن تحقيق العدل والسعادة للإنسان.

المادية والتعريفات:

الفكر المادي لا يعترف إلا بما تراه الحواس، والحواس لا ترى إلا ظاهر الأجسام المادية، وبالتالي فتعريفات الفكر المادي أغلبها تعريفات ظاهرية تصف ظاهر الشيء لا حقيقته، أي تعريف بالعرضيات أو بالرسم وليس بالذاتيات أو بالحد.

المنطق للمبتدئين

كما أنها تستبعد أي جزء معنوي من حقيقة الشيء لا يمكن إدراكه بالحواس، مثل استبعاد الجانب المعنوي في الإنسان، أي أنها تستعمل أيضاً تعريفات ناقصة.

ونتيجة لذلك يرى الفكر الإنساني أن الإنسان مجرد جسد مادي حيواني، والزواج مجرد علاقة جسدية، والتربية مجرد رعاية حيوانية للجسد، والدين مجرد خرافات أو وجهات نظر إنسانية، وهكذا!

وهذا بالتأكيد يؤدي للمشاكل والأزمات التي أشرنا لها سابقاً في مقدمة هذا الكتاب وفي التعريفات السابقة في هذا الدرس! فالمادية هلاك للإنسانية!

أما المنهج العقلي فهو يسعى للوصول لتعريفات بالحد التام للأمور المهمة في حياتنا والعالم، حتى نفهمها بشكل سليم ونتصرف على نحو سليم فنصل للسعادة.

وقد اهتم علماء حضارتنا من العقلانيين بوضع تعريفات سليمة ودقيقة للمفاهيم المستخدمة في كتبهم وعلومهم، واعتنوا بذلك عناية فائقة كما يظهر في كتب العلوم العقلية وتطبيقاتها.

كما يمكن استعمال الرسم لتبسيط وتمييز بعض المفاهيم لعامة الناس عندما لا يكون هناك فرصة لتوضيح تعريفاتها بالذاتيات، وهو ما يقوم به العلماء المختصين أحياناً في مخاطبتهم لغير المختصين، فمثلاً يمكن وصف الإنسان على نحو بسيط بالقول إنه الكائن الحي المتميز بالعلم والأخلاق، عندما لا يكون الجمهور مستوعباً لمعنى حيوان ناطق مثلاً.

أسئلة

الدرس السادس

أجب عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الفرق بين تعريفات الفلسفة المادية والمنهج العقلي؟ وما أثر ذلك على الحياة والعلوم؟
- 2- عرّف المفاهيم الآتية بالذاتيات، مع ذكر تطبيقات حياتية وفكرية لهذه التعريفات:

- الإنسان
- الحيوان
- الرجل
- المرأة
- الزواج
- الأبناء
- التربية
- العدل
- المساواة
- السعادة
- الدين

الباب الثاني:

الحكم

والتصديق

الدرس السابع الشك والحكم والجهل

الشك:

إذا سألتك: "هل خالي يعيش في أستراليا؟" فأنت تفهم معنى كلامي جيداً، أي تتصوره بشكل سليم، لكنك عاجز عن الإجابة، أي عاجز عن الحكم هل خالي يعيش فعلاً في أستراليا أم لا، أي غير قادر على التصديق بصحة هذه القضية أو خطأها.

هذه الحالة هي حالة عدم الحكم، أو الجهل بالحكم، وهي التي تسمى بالشك، فالشك هو عدم الحكم أو عدم ترجيح صحة أو خطأ القضية، حيث يصبح احتمال صحتها أو خطاها عندنا متساويان، وكل منهما يساوي 50%.

اليقين والظن:

أما أنا فأحكم أن خالي لا يعيش في أستراليا، ومتأكد 100% من هذا الحكم، ولا يوجد لدي أي احتمال أن حكمي خطأ، هذه الحالة تسمى باليقين.

بينما محسن صديقي يحكم أن خالي في أستراليا، لكنه لم يسألني عنه من فترة طويلة، وبالتالي هو غير متأكد 100%، بالنسبة له احتمال وجود خالي في أستراليا أكبر

المنطق للمبتدئين

من 50% بالطبع لكنه أقل من 100%، هذه الحالة نسميها بالظن.

والظن درجات، فمنه الضعيف مثل أن ترجح أحد الاحتمالين بنسبة 51% فقط مثلاً، ومنه القوي مثل أن ترجح أحد الطرفين بنسبة 99% مثلاً.

الحكم الصحيح والحكم الخاطئ:

وقد يكون لدي يقين ومتأكد 100% أن خالي في أستراليا لكنه في الحقيقة يخدعني، وهو يعيش مثلاً في نيوزلندا!

وخالي نفسه لديه يقين ومتأكد 100% أنه لا يعيش في أستراليا!

وبالتالي ليس كل من لديه يقين حكمه صحيح، فهناك أحكام يقينية صحيحة وأخرى خاطئة.

الجهل البسيط والجهل المركب:

وبالتالي اتضح أن كلينا - أنا وأنت - لا نعرف أين يسكن خالي في الحقيقة، أي كلنا جاهل بمكان وجوده في الواقع.

لكنك تعرف أنك جاهل بمكان وجوده، فلا تحكم أصلاً أين يوجد. وهذا يسمى جهلاً بسيطاً، وهو عدم معرفة الحكم، وهو الشك، والشخص هنا جاهل بالواقع لكنه يعلم أنه جاهل.

المنطوق للمبتدئين

بينما أنا جاهل أنني جاهل، وأعتقد أنني أعلم مكان وجود خالي، لكن علمي أو حكمي هذا غير صحيح. وهذا يسمى جهلاً مركباً، وهو الحكم الخاطئ، والشخص هنا جاهل بالواقع وجاهل بجهله.

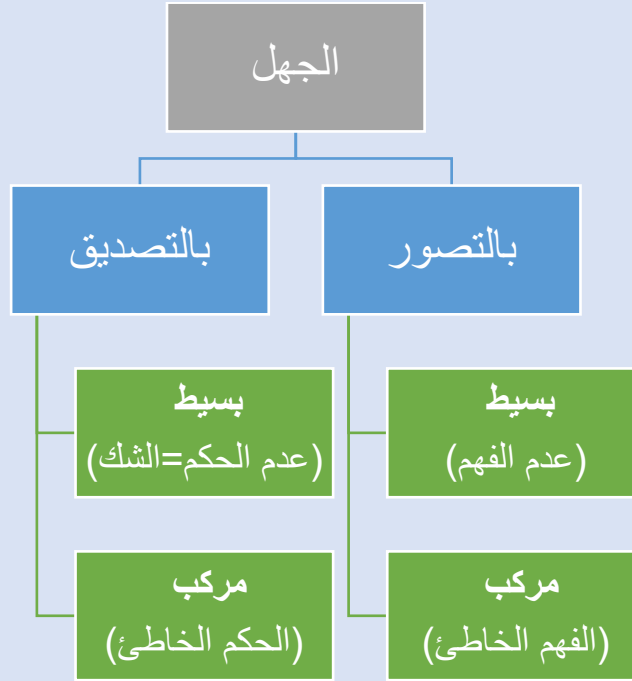
وبالمثل في التصور أو الفهم، فقد نجهل معنى شيء ما ولا نفهمه وهذا جهل بسيط، وقد نفهمه فهماً خاطئاً وهذا جهل مركب.

فالجهل إما أن يكون في التصور أو في التصديق، وكل منهما إما أن يكون بسيطاً أو مركباً.

الجهل البسيط أفضل من الجهل المركب:

والشخص الجاهل بشيء ما مع علمه بجهله أفضل من الجاهل جهلاً مركباً، فالأول قد يبحث عن الحقيقة، بينما الثاني يعتقد أنه يعرف الحقيقة أصلاً فلن يبحث عنها، والأول عندما تخبره بالحقيقة قد يسمعك ويتقبل بسهولة، بينما الثاني يعتقد أنه يعرف الحقيقة وبالتالي قد يرفض كلامك ويتشبث بجهله!

المنطق للمبتدئين



الحكم الصحيح بدون دليل سليم:

وقد يكون والدي متأكد 100% أن خالي ليس في أستراليا أي أن لديه حكم يقيني صحيح، لكن عندما نسأله عن سبب حكمه هذا يجيب لأنه يشعر في قلبه أنه ليس في أستراليا! مجرد شعور! بدون دليل سليم!

فقد يمتلك البعض أحكامًا يقينية سليمة لكن بدون دليل سليم، وبالرغم من صحة هذه الأحكام فهي معرضة للتغيير.

فمثلاً بعض الناس يصدقون بوجود الإله، ولديهم اعتقاد يقيني بذلك، وبالتالي لديهم حكم يقيني صحيح، لكن عندما تسألهم عن دليلهم لا تجد لديهم أدلة سليمة، بل مجرد تقليد للمجتمع أو للأهل، وهؤلاء عرضة لتغيير أحكامهم هذه

المنطق للمبتدئين

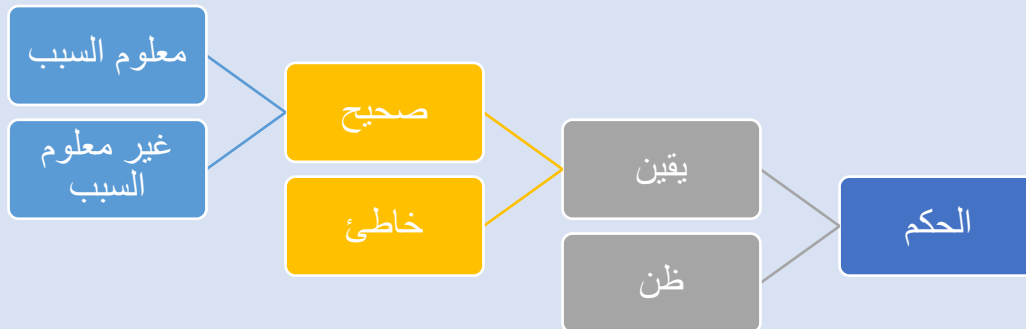
إذا واجهتهم شبهات أو تساؤلات، فهؤلاء لا يعرفون السبب الذي يجعلنا نحكم بوجود إله.

الحكم الصحيح بدليل سليم:

وهذا على خلاف الحكم اليقيني الصحيح المبني على دليل سليم، مثل حكم خالي بأنه يعيش في نيوزيلاندا بناء على رؤيته لشوارع نيوزيلاندا كل يوم بعينه وحواسه.

ومثل الشخص المصدق بوجود الإله بناء على دليل سليم، أي الذي يعرف سبب حكمنا بوجود الإله، فهذا شخص تصديقه مبني على أدلة سليمة وصحيحة ثابتة، وبالتالي تصديقه لا يتغير ولا يتبدل.

وأفضل أنواع الحكم هو الحكم اليقيني الصحيح المبني على دليل سليم أي معلوم السبب.



المنطق للمبتدئين

استعمال اليقين والظن:

قلنا إن أفضل الأحكام هو اليقيني الصحيح المبني على دليل سليم، فهل يجب أن نصل لهذا النوع من الأحكام في كل تفاصيل حياتنا؟ لا، بل هذا شبه مستحيل.

يكفي أن نصل لهذا النوع من الأحكام في الأمور الأهم في حياتنا، وهي المبادئ والمعايير العامة التي نبني حياتنا بأكملها على أساسها، مثل "أهمية العمل" و"أهمية الزواج" و"وجود الإله".

لكن في الأمور العملية والسلوكية وأثناء تطبيق هذه المعايير والجزئيات قد لا نجد أماناً إلا الظن، مثل الحكم: "هل هذه الشركة أفضل لي في العمل أم تلك؟"، ولا مانع هنا من استعمال الظن، لكن الظن درجات كما قلنا، فنحاول قدر المستطاع أن نصل لظن قوي أو راجح، وكلما كان الأمر أهم حاولنا أن يكون ظننا أقوى، وهكذا.

استعمال الأحكام

الظن

اليقين

التطبيق

المبادئ

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس السابع

1- "مسعد صديقك خائن"، إذا كنت تفهم معنى هذا الكلام جيدًا لكنك غير قادر على الحكم بصحته أو خطئه لغياب الدليل لديك، فهذه الحالة تسمى:

- أ- شك وهو جهل مركب
- ب- حكم بعد فهم
- ت- شك وهو جهل بسيط
- ث- جهل تصوري مركب
- ج- جهل تصوري بسيط

2- أثناء نقاشك مع صديقك في نشأة الكون، قال لك: "أنا متأكد 100% أن الكون نشأ عن الانفجار الكبير بدون أي سبب آخر"، هل كون صديقك متأكد يكفي لجعل حكمه صحيحًا؟ أم أن هذه مغالطة؟

- أ- نعم، يكفي لجعل حكمه صحيحًا.
- ب- لا، قوله هذا في غلط أو مغالطة.

3- أثناء نقاشك مع أخيك في مسألة وجود خالق للكون، قال لك: "لماذا تحاول البحث في هذه المسائل، يكفي ما ورثناه من اعتقاد عن أهلنا، والحمد لله نحن في مجتمع يتبع الحق". كلام أخيك:

المنطق للمبتدئين

- أ- صحيح، إذ يكفي في مسألة وجود الله اتباع التقليد وقول المجتمع
- ب- صحيح، إذ يكفي في هذه المسألة اتباع الظن.
- ت- خطأ، إذ يجب في هذه المسائل اتباع اليقين لكن بدون دليل سليم.
- ث- خطأ، إذ يجب في هذه المسائل اتباع اليقين المبني على دليل سليم.

4- إذا كنت تعتقد أن تعريف الإنسان بالذاتيات هو كونه حيواناً مخترعاً، فهذا:

- أ- جهل تصوري بسيط
- ب- جهل تصوري مركب
- ت- جهل تصديقي بسيط
- ث- جهل تصديقي مركب

5- في مسألة مثل نافلة صلاة الظهر، إذا لم نجد غير حيث أو نص ضعيف، هل يمكن العمل به؟

- أ- لا، لأننا يجب أن نستعمل اليقين في كل أمور حياتنا.
- ب- لا، لأن الظن لا يمكن استخدامه في الأمور العملية.
- ت- نعم، لأن الحديث الضعيف يؤدي لليقين.
- ث- نعم، لأن الحديث الضعيف يؤدي لدرجة من الظن، والظن كافٍ في الأمور العملية الفرعية.

الباب الثالث:

صور الأدلة

المنطق للمبتدئين

الدرس الثامن صور الأدلة

كيف نصنع دليلاً:

سبق أن قلنا إن التفكير ينقسم لخطوتين:

- 1- اختيار المادة
- 2- ترتيب الصورة

وسبق أن قلنا إن التفكير نوعان:

- 1- تصور ويكون ببناء تعريف
- 2- تصديق ويكون ببناء دليل

وبالتالي عندما نفكر لنصل لحكم ما نحتاج أن نبني دليلاً، وهذا التفكير خطوتان كما سبق، وبالتالي كي نصنع دليلاً:

- 1- نختار مواد أو معلومات مناسبة
- 2- نرتبها في صورة سليمة

المنطوق للمبتدئين

فالدليل إذن يتكون من:

1- مادة

2- صورة: وسنبداً أولاً بدراسة صور الدليل

القياس:

الصورة الأولى من صور الأدلة هي القياس، وفيه يتم نقل حكم عام أو كلي إلى جزئي أو خاص مندرج تحته، مثل:

رؤوف مصري

كل مصري عربي

إذن رؤوف عربي

وإذا صدقنا بالمقدمات أي أن "رؤوف مصري" و "كل مصري عربي" نصدق بالنتيجة بشكل تلقائي: "إذن رؤوف عربي".

وإذا كانت المقدمات يقينية وصحيحة تصبح النتيجة يقينية وصحيحة بشكل طبيعي.

ويمكن أن نرمز للقياس بالرموز الآتية:

أ ب

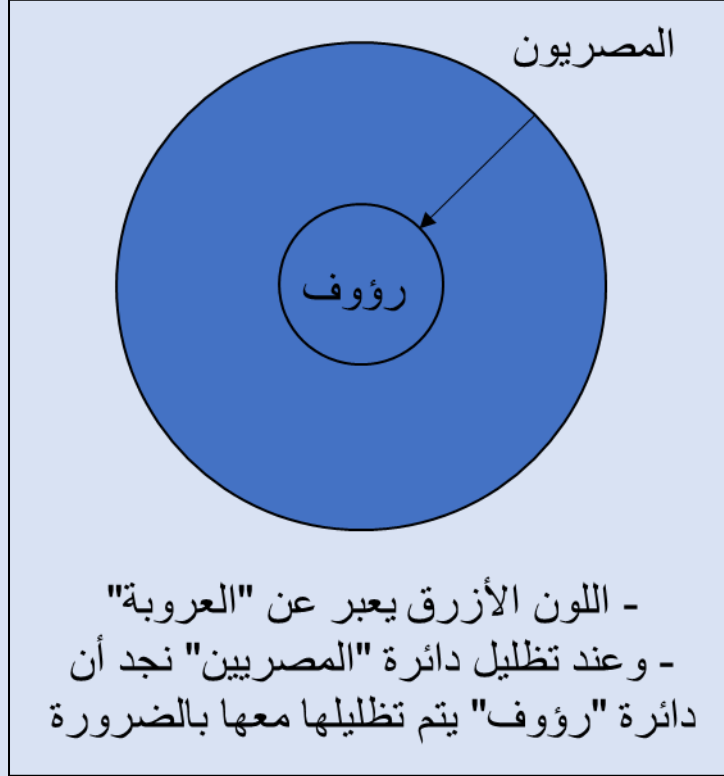
كل ب ج

إذن أ ج

وسنلاحظ أن "ب" تتكرر في المقدمتين وتحذف في النتيجة، مثل "مصري" في المثال السابق، وتسمى ب الحد

المنطوق للمبتدئين

الأوسط، فهو مفهوم يتكرر بنفسه في المقدمتين ويربط بينهما
بينما يتم حذفه في النتيجة.



الحكم المنطبق على الكلي ينطبق على الجزئي المندرج
تحتته بالضرورة

الاستقراء:

في الاستقراء يتم نقل الحكم الخاص بالجزئيات إلى
الكلي، أي أنه عكس القياس، فنقول مثلاً:

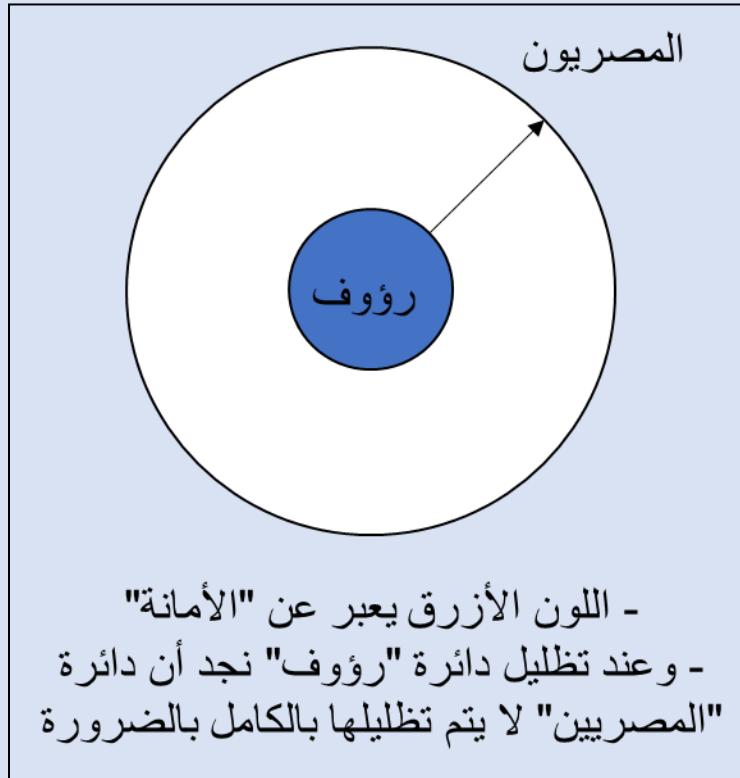
المنطق للمبتدئين

رؤوف المصري أمين

محسن المصري أمين

إذن كل مصري أمين

وكما هو واضح هذا الحكم ظني يحتمل الخطأ،
فالاستقراء يفيد الظن.



الحكم الجزئي لا ينطبق على الكلي الذي فوجه
بالضرورة

المنطوق للمبتدئين

لكن لو قمنا مثلاً باستقراء كل من في غرفة ماء، وكان بهذه الغرفة شخصان فقط مثلاً "رؤوف" و"محسن"، فيمكن أن نقول:

رؤوف الذي بالغرفة مصري

محسن الذي بالغرفة مصري

إذن كل من بالغرفة مصري

وتصبح النتيجة يقينية وصحيحة بشرط يقينية وصحة المقدمات، ويسمى هذا بـ الاستقراء التام وهو الذي يتم فيه استقراء جميع الجزئيات، وهو غير ممكن إلا في العينات الصغيرة بينما يستحيل مثلاً استقراء كل المصريين استقراءً تاماً إذ هناك مصريون ماتوا ومصريون لم يولدوا بعد وهكذا.

التمثيل:

هو صورة من صور الأدلة يتم فيها نقل الحكم من جزئي أو خاص لجزئي أو خاص آخر بسبب اشتراكهما في صفة ما، مثل:

رؤوف المصري مهندس

محمود مصري

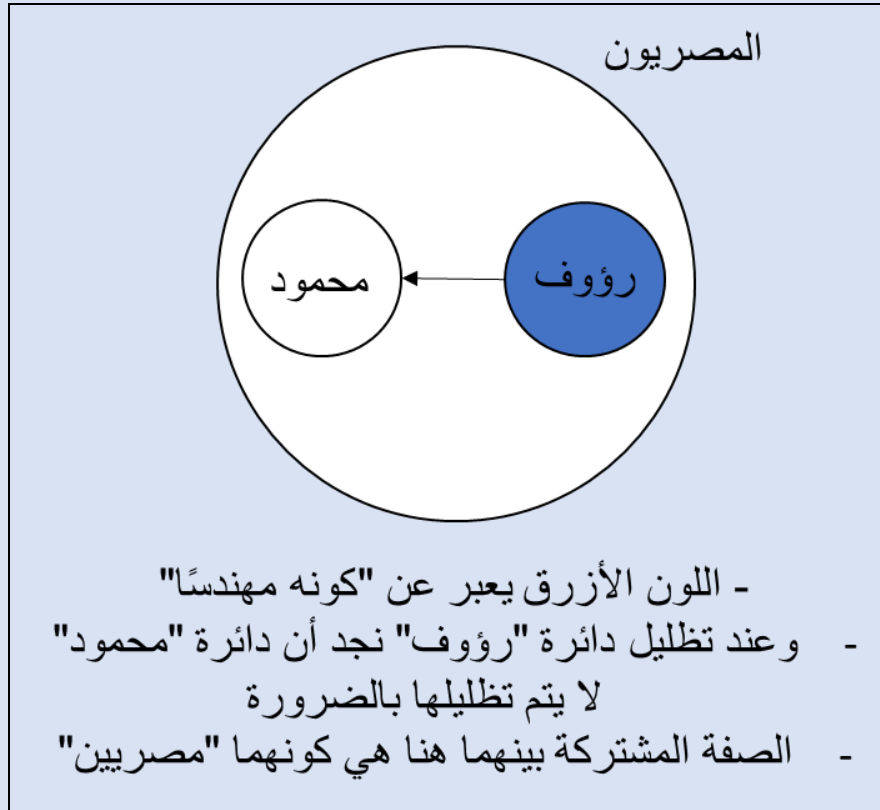
إذن محمود مهندس

وكما هو واضح فالنتيجة هنا حكمها ظني يحتمل الخطأ.

المنطق للمبتدئين

وبالتالي القياس هو عمدة الأدلة، والصورة الوحيدة البديهية من صور الأدلة، والصورة التي عندما نصدق بمقدماتها تلزم النتيجة بالضرورة، وعندما تكون المقدمات يقينية وصحيحة تكون النتيجة يقينية وصحيحة بالضرورة.

بينما الاستقراء يؤدي للظن إلا لو كان تاماً، والاستقراء التام غير ممكن إلا في العينات الصغيرة نسبياً، والتمثيل يؤدي للظن.



الحكم الجزئي لا ينطبق على جزئي آخر بالضرورة، حتى لو اشتركا في حكم عام أو في صفة ما

المنطوق للمبتدئين

التمثيل	الاستقراء	القياس	صورة الدليل	
جزئي	جزئي	كلي	من	ينتقل
جزئي	كلي	جزئي	إلى	
الظن	الظن إلا إن كان تاماً	اليقين والحق بشرط يقينية وصحة المقدمات	يفيد	

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الثامن

- 1- يتم تشبيه التفكير بصناعة الكرسي لأن:
- التفكير ينتج أجساماً مادية كصناعة الكرسي
 - التفكير عملية صناعية لها مادة وصورة مثل عملية صناعة الكرسي
 - التفكير عملية معنوية وعملية صناعة الكرسي عملية معنوية أيضاً

- 2- عند محاولة بناء دليل على براءة المتهم، يجب:
- أن يمتلك المحامي معلومات مسبقة عن القضية والقانون وتسمى في المنطق بالصورة
 - أن يمتلك المحامي معلومات مسبقة عن القضية والقانون وتسمى في المنطق بالمادة
 - ألا يمتلك المحامي أية معلومات عن القضية أو القانون أو المتهم لكن يجيد ترتيب المعلومات
 - أن يمتلك معلومات عن القضية ويرتبها في صورة سليمة

- 3- الربا تؤدي لاستيلاء على حق الآخر، كل ما يؤدي لاستيلاء على حق الآخر ظلم، إذن الربا ظلم. هذا الدليل صورته:

المنطق للمبتدئين

- أ- قياس
- ب- استقراء
- ت- تمثيل

4- محسن المزارع غني، عاطف المزارع غني، إذن كل مزارع غني. هذا الدليل صورته:

- أ- قياس
- ب- استقراء
- ت- تمثيل

5- براء النجار ظريف، سامح نجار، إذن سامح ظريف. هذا الدليل صورته:

- أ- قياس
- ب- استقراء
- ت- تمثيل

6- أحمد سباح، كل سباح يطير في السماء، إذن أحمد يطير في السماء. هذا الدليل صورته:

- أ- قياس
- ب- استقراء
- ت- تمثيل

المنطوق للمبتدئين

- 7- مسعود نجار، وكل نجار يمشي على الماء، إذن مسعود يمشي على الماء. هذا الدليل صورته:
- أ- قياس
 - ب- استقراء
 - ت- تمثيل

الدرس التاسع تطبيقات على صور الأدلة

استعمال صور الأدلة:

سبق أن قلنا إننا نحتاج لليقين المبني على دليل سليم في المعايير والمبادئ المهمة في حياتنا، وبالتالي يجب أن نستعمل فيها قياساً مقدماته يقينية وصحيحة للوصول لنتيجة يقينية وصحيحة مبنية على دليل سليم.

بينما في الأمور العملية يمكن الاكتفاء بالظن، وبالتالي مكن استعمال قياس مقدماته ظنية، أو استقراء ناقص وتمثيل، لكن يجب أن نحاول أن يكون الظن راجحاً قدر المستطاع.

القياس المضمّر:

قد تذهب لبائع الطماطم وتسأله عن جودة الطماطم فيقول لك: "الطماطم بلدي، إذن هي ممتازة"، والبائع هنا يستعمل قياساً كما يلي:

هذه الطماطم بلدي

كل بلدي ممتاز

إذن هذه الطماطم ممتازة

المنطوق للمبتدئين

فهذا قياس، لكن البائع لم يذكر المقدمة الثانية "كل بلدي ممتاز" لأنها معروفة عندك. هذا القياس يسمى بالقياس المضمر، وهو قياس يتم إضمار أو عدم ذكر إحدى مقدمتيه أو نتيجته، مثل قولك: "هذا الرجل مخادع، وكل مخادع يجب الحذر منه" فأنت هنا أضمرت النتيجة ولم تذكرها لوضوحها: "إذن هذا الرجل يجب الحذر منه"

استعمال صور الأدلة

يكفي الظن

نحتاج يقيناً

التطبيق

المبادئ

استقراء
تمثيل

قياس

المنطق للمبتدئين

أمثلة لاستعمال صور الأدلة:

1- الزواج:

في تحديد المبادئ التي سنبنى علاقتنا الزوجية عليها نحتاج للوصول ليقين صحيح، فنحاول أن نستعمل قياساً مقدماته يقينية وصحيحة، فنقول مثلاً:

الزواج علاقة طويلة

كل علاقة طويلة تحتاج للتفاهم والأخلاق

الزواج يحتاج للتفاهم والأخلاق

ولكي نطبق هذه المعايير في سلوكياتنا، أي نبحث عن زوجة تحقق هذه الشروط؛ يمكن نستعمل الاستقراء فنقول مثلاً:

فلانة تصرفت بأخلاق حسنة في الموقف الأول

فلانة تصرفت بأخلاق حسنة في الموقف الثاني

إذن فلانة (يمكن أن) تتصرف بأخلاق حسنة في كل

موقف

وكما قلنا يجب أن نحاول أن نصل لظن راجح قدر المستطاع، فنستقرأ سلوكياتها في مواقف كثيرة قبل أن نحكم.

ويمكن أن نستعمل التمثيل كي ننتبه لبعض الأمور التي يمكن أن تؤثر سلباً على زواجنا، مثلاً:

ابن عمي خطيبته أكبر منه ولا تحترمه

خطيبتي أكبر مني

المنطق للمبتدئين

إن خطيبي (يمكن أن) لا تحترمني

ونلاحظ أن النتيجة هنا ظنية، لكن لأهمية الموضوع يجب أن نأخذ الحذر ونعالج هذه النقطة إن كانت تسبب مشكلة بيننا، لكن دون أن أظلم خطيبي بأن أحكم عليها هذا الحكم بشكل يقيني.

2- التربية:

عندما أبحث عن حكم عن أهمية الأنشطة الرياضية لأبنائي يمكن أن أعتمد على قياس للبحث في هذا المعيار المهم:

أبنائي أطفال

كل الأطفال يحتاجون لتطوير صحة أجسادهم
أبنائي يحتاجون لتطوير صحة أجسادهم

وعندما أحاول تطبيق ذلك في سلوكياتي يمكن أن أستعمل استقراءً، فأسأل جيراني عن كيفية ممارسة أبنائهم للرياضة:

أبناء جاري الأول يتدربون في نادٍ رياضي
أبناء جاري الثاني يتدربون في نادٍ رياضي
أبناء جاري الثالث يتدربون في نادٍ رياضي
إن كل الأبناء (يمكن أن) يتدربوا في نادٍ رياضي

ونستعمل التمثيل للاستفادة من بعض الحالات الشبيهة:

المنطوق للمبتدئين

أبناء أخي منطون فلم يستفيدوا من النادي
أبنائي منطون
إذن أبنائي (يمكن أن) لا يستفيدوا من النادي

وبالتالي عندما أشارك لهم في النادي أتابع سلوكياتهم
مثلاً لوجود احتمال ظني أن تؤثر هذه الانطوائية على
استفادتهم من النادي.

3- الوظيفة:

لوضع معايير اختيار الوظيفة أحتاج لقياس:
الوظيفة هي عمل إنساني ربحي
كل عمل إنساني ربحي يجب أن يكون إنسانياً
ومربحاً!
إذن الوظيفة يجب أن تكون إنسانية ومربحة

وعندما أبحث عن وظيفة أستعمل استقرارات مثل:
الموظف الأول يمدح في الشركة الفلانية
الموظف الثاني يمدح في نفس الشركة الفلانية
الموظف الثالث يمدح في نفس الشركة الفلانية
إذن كل الموظفين (يمكن أن يكونوا) يمدحون
الشركة الفلانية

وأيضاً يمكن أن أنتبه للحالات الشبيهة المؤثرة
باستعمال تمثيلات:

المنطوق للمبتدئين

ابن عمي عمله في شركة بعيدة عن سكنه وهذا
يرهقه
عملي الجديد في شركة بعيدة عن سكني
إذن عملي الجديد (يمكن أن) يرهقني

فأنتبه لهذا الاحتمال الظني، وإن وجدت أن العمل
يرهقني فعلاً أبحث عن سكن قريب للعمل أو عمل
قريب من سكني.
وهكذا يمكن استخدام كافة صور الأدلة في حياتنا.

المادية واستعمال صور الأدلة:

لم تترك الفلسفة المادية طريقة سليمة للتفكير إلا
وخالفتها وانتقضتها! ومن ذلك محاولتهم لنقض القياس
والقول أنه لا يؤدي لجديد، وأن الاستقراء والتمثيل هما ما
يوصلان الإنسان لمعلومات جديدة.

وللرد على ذلك نقول إن القياس هو الصورة البديهية
للدليل، فإذا كان أ هو ب، وب هو ج، فإن من البديهي أن أ
هو ج. وأيضاً من البديهي أن الكلي ينطبق على الجزئيات
التي تحته، وبالتالي فالحكم الذي ينطبق على الكلي سينطبق
على الجزئي ضرورة.

والمنكر للقياس مثلاً يقول: القياس لا ينتج جديداً، وكل
ما لا ينتج جديداً باطل، إذن القياس باطل. وهو هنا يستعمل
قياساً لإنكار القياس! فهو يناقض نفسه!

المنطوق للمبتدئين

بل إن الاستقراء والتمثيل يعودان لقياس وليس العكس، فالاستقراء مثلاً يقول:

كل إنسان جنسيته (قد تكون) هي جنسية مسعد
ومحمود ومحسن (وهذه مقدمة مضرة)

جنسية مسعد ومحمود ومحسن هي الجنسية
المصرية

إن كل إنسان جنسيته (قد تكون) هي الجنسية
المصرية

فلكي ينتج الاستقراء يعتمد على قياس، وبالمثل في التمثيل:

مسعد جنسيته (قد تكون) هي جنسية محسن
جنسية محسن هي الجنسية المصرية

إن مسعد جنسيته (قد تكون) هي الجنسية
المصرية

وقد أدى استبعادهم للقياس لقولهم إنه لا توجد حقائق ثابتة أو مطلقة، وإن كل شيء ظني ونسبي ومتغير، فجعلوا حتى المعلومات اليقينية والبيديهية مثل حاصل جمع 1+1 ظنية، وجعلوا العقائد الأساسية المثبتة بأدلة يقينية وصحيحة -مثل وجود الإله- ظنية ونسبية ومتغيرة، وجعلوا القيم والأخلاق نسبية ومتغيرة وغير ثابتة، وهكذا.

أما في المنهج العقلي فيتم استعمال الصور الثلاث للأدلة كما سبق توضيحه، وهذا ما قام به أيضاً علماء حضارتنا من العقلانيين.

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس التاسع

1- في مسألة كوجود الإله نحتاج لاستعمال:

- أ- قياس بأية مقدمات
- ب- قياس مقدماته يقينية وصحيحة
- ت- استقراء
- ث- تمثيل

2- في معرفة أية قاعة أفضل لإقامة حفل الزفاف
يمكن استعمال:

- أ- قياس بمقدمات ظنية
- ب- استقراء
- ت- تمثيل
- ث- جميع ما سبق

3- تسأل صديقك عن جودة هاتفه المحمول فيجيبك:
"هو ياباني، إذن هو ممتاز". استعمل صديقك:

- أ- قياس مصرح بمقدماته
- ب- قياس مضمّر
- ت- استقراء
- ث- تمثيل

المنطوق للمبتدئين

- 4- تسأل حماك عن طلبات ابنته في حفل الزفاف فيجيبك: "هي قنوعة، فلن تطلب الكثير".
المضمر في هذا القياس:
أ- مقدمة تقول: "هي ابنتي"
ب- نتيجة تقول: "ستطلب حفلاً رخيصاً"
ت- مقدمة تقول: "وكل قنوع لن يطلب الكثير"
- 5- اذكر كيفية استعمال الصور الثلاث في اختيار مجال درساتك.
- 6- ما الفرق بين الماديين والعقلانيين في استعمال صور الأدلة؟ وما أثر هذا الاختلاف؟
- 7- القياس لا قيمة له وهو يرجع لاستقراء، ما رأيك بهذا القول؟ ولماذا؟ وهل يمكن أن يرجع الاستقراء لقياس؟

الباب الرابع: مادة الأدلة والمصناعات الخمس

الدرس العاشر

القضايا اليقينية الصحيحة - 1

صناعة الدليل:

قلنا إن صناعة الدليل تحتاج إلى:

1- مادة للدليل

2- صورة للدليل

وقد درسنا صور الأدلة، فندرس الآن مادة الأدلة، أي القضايا التي يمكن استعمالها كمقدمات في الدليل.

مادة الدليل:

وهذه القضايا قد تكون:

1- يقينيات صحيحة: أي قضايا يقينية وحق

2- يقينيات: قضايا يقينية فقط ولا ينظر صاحبها هل هي صحيحة أم خاطئة، وتسمى مُسلمات.

3- ظنيات: قضايا ظنية.

4- مخيلات: قضايا تعبر عن صور خيالية ولا تؤدي لحكم عقلي أصلاً.

5- قضايا خاطئة: وقد تكون شبيهة بالحق فتؤدي للتصديق بها برغم خطأها، وتسمى بالمشبهات أو المشبهات.

المنطق للمبتدئين

وسنبدأ بدراسة أول نوع منها وهي القضايا اليقينية
والصحيحة. لكن ما معنى أن تكون القضية صحيحة وحق؟
ما معنى الحق؟

الحق:

عندما يقول أحدنا: "الشمس موجودة"، ويقول الآخر:
"الشمس غير موجودة"، من منا على حق؟

من يطابق كلامه الواقع فهو على حق، والواقع أن
هناك شمس بالفعل، وبالتالي فصاحب المقولة الأولى على
حق.

فالحق هو المطابق للواقع.

وقد حاول البعض تعريف الحق تعريفات أخرى فقالوا
مثلاً:

- 1- حق القوة: أي أن الحق مع القوي.
- 2- حق الأغلبية أو الشهرة: الحق مع رأي الأغلبية أو
الرأي المشهور.
- 3- حق المنفعة: الحق هو الذي يؤدي لمنفعة مادية
عاجلة.

المنطق للمبتدئين

وهذه كلها تعريفات خاطئة، فلو أن الأقوياء وأغلبية الناس قالوا إن حاصل جمع $2+2$ لا يساوي 4 أو أن الشمس غير موجودة، وكان في هذا القول منفعة ما، فإن كل هذا لا يجعل كلامهم حقًا، بل يجعل كل هؤلاء على باطل لأن كلامهم مخالف للواقع!

كما أن القوة والمنفعة ورأي الأغلبية هي أمور متغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر، وبالتالي ما هو حق يصبح بعد قليل باطل طبقًا لهؤلاء! فلا يصبح هناك أية قواعد علمية أو منطقية! وتتهار العلوم والأخلاق والمعتقدات!

وقد قال الماديون إن الحق مع القوة أو المنفعة أو الأغلبية أو المشهور، بينما المذهب العقلي هو الذي يتمسك بالتعريف السليم للحق.

القضايا اليقينية الصحيحة:

هي قضايا نصدق بها بشكل أكيد وفي نفس الوقت هي حق، وهي أنواع كالتالي:

1- الوجدانيات:

هي قضايا يحكم فيها العقل بالاستعانة بالعلم الحضورى أي الحس الداخلي، مثل "أنا حزين" و"أنا خائف" و"أنا أحب".

المنطق للمبتدئين

2- الحسيات أو المشاهدات:

هي القضايا التي يحكم فيها العقل باستعمال الحواس، مثل: "الشمس طالعة الآن" و"هذه النار محرقة" و"هذه التفاحة موجودة".

وهي صحيحة ويقينية بشرطين:
أ- سلامة الحواس

ب- اتباع العقل للدقة: فنقول مثلا "نرى القمر صغيراً" أو "صورة القمر صغيرة"، ولا يعني هذا أن القمر صغير بالفعل.

3- التجريبيات أو المجربات:

هي القضايا التي يحكم فيها العقل باستعمال التجربة العلمية الصحيحة والتامة، ويجب أن نفرق بين:

أ- *الفرضيات*: قضايا ظنية ضعيفة، فيها تعميم غير مدعوم بتجارب علمية، مثل التعميم الناتج عن الاستقراء الناقص، فنرى مثلا قطعة حديد بيضاء واحدة تتمدد فإذا قلنا: "إن كل حديد أبيض يتمدد" بدون أدلة أخرى فهذه فرضية.

ب- *النظريات*: فرضيات مدعومة بتجربة غير مكتملة، وهي قضايا ظنية، لكن الظن فيها أقوى من الفرضيات، فنبدأ مثلا بإجراء تجربة على الحديد لمعرفة أسباب تمدده

المنطق للمبتدئين

ونقول قبل أن تكتمل التجربة في كل الظروف: "كل حديد يتم تسخينه يتمدد".

ت- التجريبيات أو المجربات: قضايا يقينية صحيحة، يحكم فيها العقل بالاستعانة بتجربة مكتملة، وهي مقيدة بالظروف التي تم إجراء التجربة فيها فقط، فبعد أن تكتمل تجاربنا على الحديد نقول مثلاً: "كل حديد يتمدد بالحرارة في الظروف الآتية ...".

وتعتمد التجربة على قاعدة بديهية تقول: "ما يتكرر في كل الظروف يستحيل أن يكون تمدده في هذه الظروف صدفة"، فعندما نرى تمدد الحديد في كل هذه الظروف نحكم أنه يستحيل أن يكون صدفة، ولذلك نقوم بالتعميم لكن يجب أن نراعي ذكر الظروف التي جربنا فيها فقط: "كل حديد يتمدد بالحرارة في الظروف الآتية ...".

4- الحدسيات:

وهي القضايا التي يحكم فيها العقل باستعمال التجربة العلمية مع معرفة السبب الحقيقي للنتيجة، مثل: "الشمس تشرق بشكل دوري، بسبب دوران الأرض حولها".

وهي أقوى من التجريبيات، للأسباب الآتية:

المنطق للمبتدئين

- أ- أننا نعلم سبب حدوث الظاهرة.
ب- أننا يمكن أن نعمم بغض النظر عن الظروف: إذا دارت الأرض حول الشمس سيحدث الشروق في جميع الظروف.

5- المتواترات:

هي القضايا التي يحكم فيها العقل باستعمال الخبر المتواتر، مثل "وجود مكة" و"وجود نابليون" و"وجود الصين" و"وجود محمد بن عبد الله (ص)".

والخبر المتواتر هو خبر ينقله كثيرون يستحيل اجتماعهم على الكذب بناءً على حس مباشر، فإن فقد أي شرط من هذه الشروط أصبح ظنيًا وليس متواترًا ولا يقينيًا.

فلو نقله فرد واحد فهو خبر ظني، ولو نقله كثيرون لكن يمكن اجتماعهم على الكذب مثل كونهم تجمعهم مصلحة ما فهو أيضًا ظني، ولو نقله كثيرون لكن لم يرون حدوث الخبر بنفسهم بل سمعوه من شخص واحد فهو أيضًا ظني بل هو خبر فرد واحد في الحقيقة.

أمثلة أخرى:

- 1- الوجدانيات: أنا موجود، أنا حزين، أنا سعيد.
- 2- الحسيات: جاء أخوك الآن، هذه برتقالة، هذه الزجاجاة باردة.
- 3- الفرضيات: فرضية الأكوان الموازية.

المنطق للمبتدئين

- 4- النظريات: نظرية التطور الحديثة.
- 5- التجريبيات: كل نار محرقة (في ظرف ملامستها لجسم جاف قابل للاحتراق)، كل حديد يتمدد بالحرارة (في ظرف وصول التسخين لدرجة كافية).
- 6- الحدسيات: كل فلز يوصل التيار الكهربى (بسبب حركة الإلكترونات الحرة في الفلز)، كل ملح طعام يذوب في الماء (بسبب تفكك جزيئات الملح لأيونات مشحونة تحيط بها جزيئات الماء من كل جانب وتجذبها إليها).
- 7- المتواترات: قيام الحرب العالمية الأولى والثانية والاستعمار الغربى الحديث (نقل هذا الخبر كثيرون من دول وتيارات مختلفة ومتصارعة يستحيل اجتماعهم على الكذب)، وبالمثل قيام حرب أكتوبر. أيضا صحة النصوص المتواترة مثل النص القرآنى (نقله كثيرون من مذاهب مختلفة متصارعة يستحيل اجتماعهم على الكذب، كما توجد مخطوطات مبكرة متعددة للنص القرآنى في دول ومتاحف ومؤسسات مختلفة ومتصارعة وتابعة لأديان واتجاهات مختلفة).

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس العاشر

1- "قامت القوات الأمريكية بغزو العراق، نقل هذا الخبر مراسلوا وسائل الإعلام العراقية والأمريكية والعربية والغربية المختلفة"، هذه المعلومة من:

أ- الحسيات

ب- التجريبيات

ت- الحدسيات

ث- المتواترات

2- "الجنود الأمريكيون دخلوا العراق، لقد رأيتهم بعيني مباشرة"، هذه القضية من:

أ- الحسيات

ب- التجريبيات

ت- الحدسيات

ث- المتواترات

3- "التجريبيات تؤدي لتعميم مقيد بظروف التجربة"، هذه القضية:

أ- صحيحة

ب- خاطئة

المنطق للمبتدئين

4- "المنشور الزجاجي يجعل الضوء الأبيض يتحول لقوس قزح" لأنه يحلل الضوء الأبيض لمكوناته، هذه القضية من:

- أ- الحسيات
- ب- التجريبيات
- ت- الحدسيات
- ث- المتواترات

5- يمكن تفسير السراب بأن:

- أ- الحسيات غير يقينية وصحيحة
- ب- الحس السليم ناقل أمين والعقل يجب أن يتبع أحكام المنطق كي لا يقع في الخطأ
- ت- الحس يخدعنا
- ث- الخيال يخدعنا

6- ما الاختلاف بين الماديين والعقلانيين في تعريف الحق؟ وأي تعريف هو الصحيح؟ وما النتائج المترتبة على كل تعريف من تعريفاتهم؟

المنطق للمبتدئين

الدرس الحادي عشر

القضايا اليقينية الصحيحة - 2

تابع القضايا اليقينية الصحيحة:

6- الفطريات:

هي القضايا التي يحكم فيها العقل باستعمال قياس فطري واضح للعقل ولا يغيب عنه، مثل "الأربعة ضعف الإثنين"، وهي ترجع لقياس مثل: "الأربعة تنقسم إلى إثنين وما يساويها، كل ما ينقسم إلى عدد وما يساويه فهو ضعف هذا العدد، إذن الأربعة ضعف الإثنين".

فالفطريات تستعمل قياساً لكنه قياس واضح وحاضر عند العقل.

ومن أمثلتها أيضا "واحد زائد واحد يساويان اثنين" و"الثلاثة نصف الستة" وهكذا.

7- الأوليات العقلية:

هي القضايا التي يحكم العقل بصحتها بمجرد فهم معناها، فهي أحكام بديهية أي واضحة لا تحتاج لأي دليل أو قياس أو توضيح، كما تمتاز الأوليات العقلية أيضا بأنها تتكون من مفاهيم واضحة لا تحتاج توضيحاً مثل:

المنطق للمبتدئين

- أ- استحالة اجتماع النقيضين: استحالة أن يكون الشيء موجودًا وغير موجود في نفس المكان والزمان والظروف ومن نفس الجهة.
- ب- الكل أعظم من الجزء.
- ت- لكل حدث سبب، أو لكل معلول علة.
- ث- النتيجة أثر لطبيعة السبب: فالنار الحارة أثرها هو الحرارة، والثلج البارد أثره هو البرودة وهكذا.
- ج- استحالة الدور: استحالة أن يكون الشيء سببًا لنفسه أو أن يُوجد هو نفسه.
- ح- استحالة التسلسل: استحالة تسلسل الأسباب إلى ما لا نهاية بدون وجود سبب أول.
- خ- المساويان لشيء واحد متساويان.

8- وصف الشيء بذاتيته:

كوصف الإنسان بالحيوان الناطق، فإذا كنا قد عرّفنا الإنسان تعريفًا صحيحًا ودقيقًا بالذاتيات بكونه حيوانًا ناطقًا – يصبح الحكم عليه بهذه الأوصاف حكمًا بديهيًا يقينيًا وصحيحًا.

9- البديهيات العملية (العمليات):

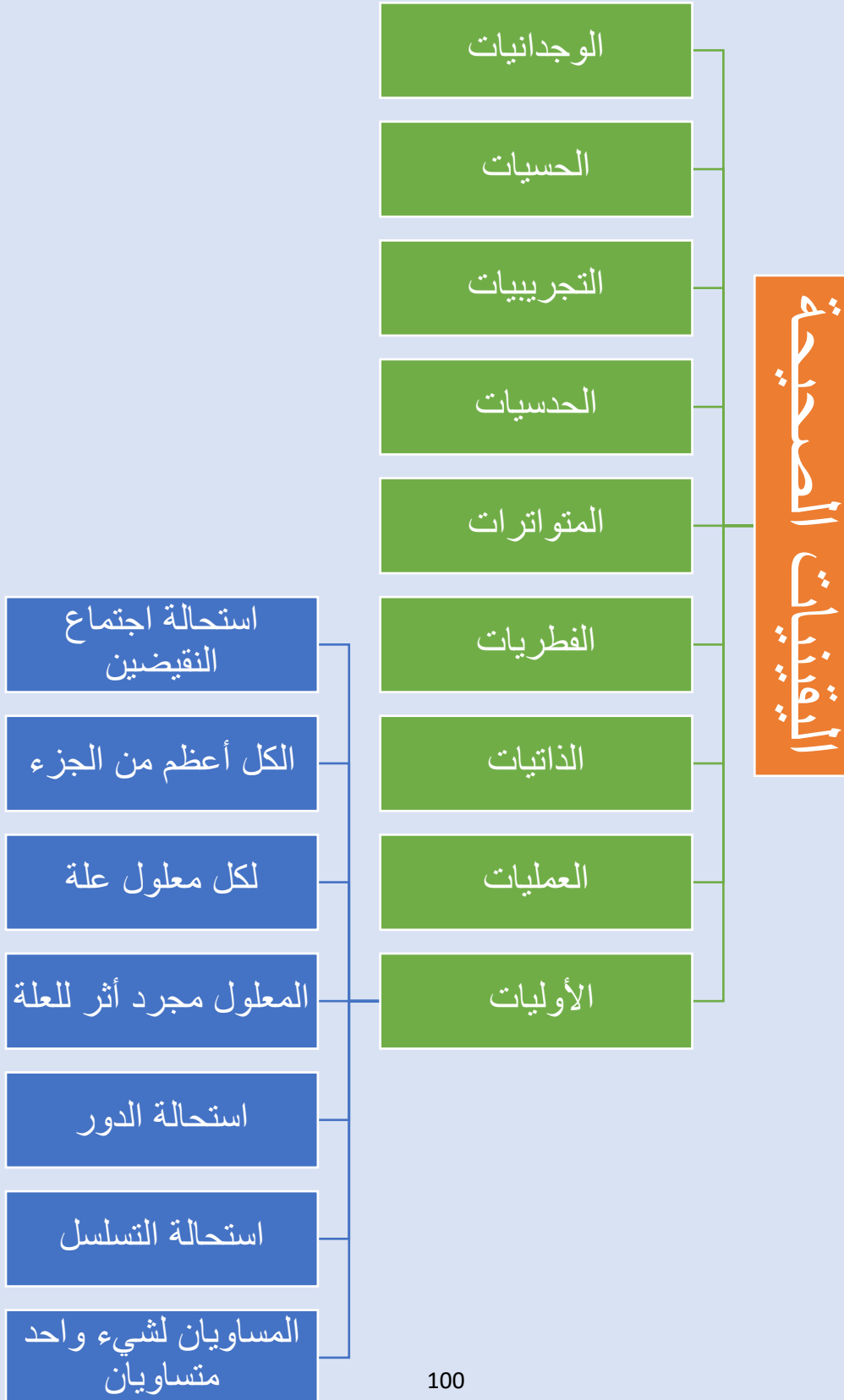
وهي قضايا مثل "حسن العدل" و"قبح الظلم" و"حسن الكمال" و"قبح النقص"، وتسمى بالعمليات لأن لها دور في أعمال الإنسان، فالإنسان عندما يعلم أن "العدل حسن" يبدأ بمحاولة تطبيق العدل في سلوكياته وأعماله، وهكذا.

المنطوق للمبتدئين

ومعنى "حسن" أي يؤدي لكمال الشيء، وبالتالي
"الكمال حسن" هي بديهية تعود للتعريف
بالذاتيات.

ومعنى "العدل" هو "إعطاء كل ذي حق حقه"، و
"حق الشيء" هو "ما فيه كماله"، ومعنى "حسن"
أي "يؤدي لكمال الشيء" كما سبق. وبالتالي فـ
"العدل حسن" تعني أن "إعطاء الأشياء ما يؤدي
لكمالها يؤدي لكمالها"، وبالتالي فهي بديهية تعود
أيضًا لتعريف معنى "العدل" ومعنى "حسن"
بالذاتيات.

المنطق للمبتدئين



المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الحادي عشر

1- "جسم الإنسان بأكمله أكبر دائماً من يده وحدها"، تعود هذه الجملة لبديهية:

- أ- استحالة اجتماع النقيضين
- ب- لكل معلول علة
- ت- الكل أعظم من الجزء
- ث- المعلول أثر للعلة

2- رأى العالم "جالفاني" الضفدعة تتحرك أثناء تشريحها، فتأكد أن لا بد من سبب لحركتها، وبالتالي اكتشف التيار الكهربائي. هذا الكشف يعود لبديهية:

- أ- استحالة اجتماع النقيضين
- ب- لكل معلول علة
- ت- الكل أعظم من الجزء
- ث- فطريات القياس

3- عندما نحكم نحتاج دليلاً، الحكم والدليل هنا يعتبران:

- أ- نقيضين
- ب- كل وجزء

المنطق للمبتدئين

- ت- معلول وعلة
ث- سبب أول وسلسلة علل

- 4-** يفسر البعض قصة "قطة شرودنجر" الشهيرة للعالم "شرودنجر" بأن القطة كانت حية وغير حية في نفس الوقت. هذا التفسير:
- أ- صحيح، لأن النقيضان يجتمعان
ب- خطأ، لأن النقيضان لا يجتمعان
ت- ممكن، لأن العلة تسبق المعلول

- 5-** عندما تنظر إلى طائرة فأنت ترى صورة طائرة! وإلا لأصبحت الحواس بلا قيمة. هذا القول يعود لبديهية:
- أ- استحالة اجتماع النقيضين
ب- القضايا فطرية القياس
ت- المعلول أثر للعلة
ث- الكل أعظم من الجزء

المنطق للمبتدئين

الدرس الثاني عشر صناعة البرهان

الصناعات الخمس:

هي خمس صناعات للأدلة، كل صناعة لها غاية مختلفة، وباختلاف الغاية تختلف المواد المستخدمة في كل صناعة، بينما صورة الدليل في كل منهم هي القياس لأنه هو الصورة البديهية للدليل، والتي عند التسليم بمقدماته تلزم النتيجة بشكل بديهي.

أولاً: صناعة البرهان:

غايتها:

هي صناعة من صناعات الأدلة غايتها الوصول للحق واليقين، والبرهان هو الدليل الصحيح.

الدليل المستخدم:

وصورة البرهان هي القياس، ومادته هي القضايا اليقينية والصحيحة، فيؤدي لنتيجة يقينية وصحيحة. والقضايا اليقينية والصحيحة سبق تناولها في الدرسين السابقين.

المنطق للمبتدئين

تفيد اليقين والحق:

ولأن المقدمات يقينية وحق، وصورة الدليل هي القياس وهو الصورة الصحيحة يقينية الإنتاج؛ تكون النتيجة يقينية وصحيحة.

صناعة البرهان

الغاية: الحقيقة واليقين

المادة

الصورة

اليقينية الصحيحة

القياس

تطبيقات البرهان:

كل العلوم الإنسانية الصحيحة المبنية على دليل سليم هي ببساطة معتمدة على البراهين، مثل الرياضيات والتجريبات من كيمياء وفيزياء وأحياء و...، والفلسفة الصحيحة وعلم النفس والعقيدة السليمة والتشريعات العامة الصحيحة وعلوم الأخلاق والحقوق والاجتماع والسياسة و...

بل حتى في حياتنا اليومية نستعمل براهين في حسابنا مثلاً لباقي النقود بعد شراء البقالة وهكذا.

المنطق للمبتدئين

أمثلة للبرهان:

1- الرياضيات:

الأربعة ضعف الإثنين (فطرية القياس)
الإثنين ضعف الواحد (فطرية القياس)
إذن الأربعة ضعف ضعف الواحد

2- العلوم الطبيعية:

1

السقوط حدث (من ذاتيات السقوط)
كل حدث له سبب (أولية عقلية)
إذن السقوط له سبب

2

تمدد الحديد بالحرارة يتكرر في كل الظروف
(حسيات)
كل ما يتكرر في كل الظروف ليس صدفة بل له
سبب حقيقي (أولية عقلية)
إذن تمدد الحديد بالحرارة ليس صدفة بل له سبب
حقيقي

3- علم النفس:

العقل يدرك المجردات (وجدانيات)
كل ما يدرك المجردات مجرد (أولية عقلية):
النتيجة أثر لطبيعة السبب

المنطق للمبتدئين

إذن العقل مجرد (أي غير مادي)

4- الإلهيات والعقيدة:

الكون منظم (حسيات وتجريبيات)
كل منظم له ناظم (من ذاتيات النظام – ومن
الأولية العقلية: لكل معلول علة)
إذن الكون له ناظم

5- الأخلاق:

الشجاعة هي العدل في الغضب (من ذاتيات
الشجاعة والغضب)
كل عدل حسن (بديهية عملية)
إذن الشجاعة حسنة

6- الاجتماع:

كمال المجتمع يحتاج للعدل (من تعريف الكمال
والعدل بالذاتيات)
العدل حكم العادل (من الأولية العقلية: النتيجة أثر
لطبيعة السبب)
إذن كمال المجتمع يحتاج لحكم العادل (وليس
الغني أو القوي بدون عدل)

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الثاني عشر

1- "جسم الإنسان متحرك، كل متحرك لا بد له من محرك غيره، إذن جسم الإنسان لا بد له من محرك غيره".

يسوق البعض هذا الدليل كبرهان على وجود النفس، ويقولون إن المقدمة الأولى مثبتة بالحسيات والتجريبيات، والمقدمة الثانية مثبتة ببديهية لكل معلول علة واستحالة الدور والتسلسل.

هل هذا الدليل برهان فعلا؟

أ- نعم.

ب- لا.

2- العناية بشيء تكون بتوفير أسباب كمال هذا الشيء، ويرى البعض أن الكون به عناية بالمخلوقات، ويستدلون بذلك على وجود الإله. "الكون به عناية، كل ما به عناية لا بد له من معتن، إذن الكون لا بد له من معتن".

المقدمة الأولى يرون أنها مثبتة بتعريف العناية بالذاتيات وأيضاً بالحسيات والتجريبيات، المقدمة الثانية تعود لبديهية لكل معلول علة وبديهية أن المعلول أثر للعلة.

هل هذا الدليل برهان؟

المنطق للمبتدئين

أ- نعم.

ب- لا.

3- الأدلة التي صورتها استقراء ناقص:

أ- تصلح لأن تكون براهين

ب- لا تصلح لأن تكون براهين لخلل بالمادة

ت- لا تصلح لأن تكون براهين لخلل بالصورة

4- إذا كان هناك نظام وجمال وكمال في هذا الكون،

فإن خالق الكون لا بد أن يتمتع بصفات الجمال

والكمال والعلم بكيفية التنظيم والقدرة على

التنظيم. يستعمل هذا البرهان بديهية:

أ- استحالة اجتماع النقيضين

ب- القضايا فطرية القياس

ت- المعلول أثر لحقيقة العلة

ث- الكل أعظم من الجزء

5- يحاول البعض بناء أدلة يقينية وصحيحة لكن

دون استعمال قواعد صناعة البرهان، هذا

سيؤدي إلى:

أ- نتيجة الدليل المصنوع لن تكون دائماً صحيحة

ويقينية، فيمكن أن تكون خاطئة.

ب- نتيجة الدليل الناتجة ستكون يقينية لكن ليست

صحيحة.

المنطوق للمبتدئين

- ت- نتيجة الدليل الناتجة ستكون صحيحة لكن
ليست يقينية.
- ث- يمكن صناعة أدلة صحيحة بمخالفة قواعد
البرهان والمنطق.

المنطق للمبتدئين

الدرس الثالث عشر شبهات حول اليقينيّات والبرهان

يثير "الماديون" وأصحاب مذهب "الشك المطلق" الشبهات حول كثير من العلوم السليمة، وسنستعرض هنا بعض شبهاتهم حول قواعد المنطق. وقد لعب أصحاب العلوم العقلية في حضارتنا دورًا مهمًا في الرد على الكثير من هذه الشبهات، حيث تصدى لهم ابن رشد الحفيد وابن سينا والفارابي وغيرهم، ونورد هنا أيضًا بعضًا من ردود هؤلاء الأعلام على هذه الشبهات.

1- "العقل لا يمكنه معرفة الحقيقة":

هل هذه الجملة نفسها حقيقة؟

إن كانت الإجابة نعم فإن العقل قد استطاع معرفة حقيقة وهي هذه الجملة، وبالتالي فالجملة تناقض نفسها.

وإن كانت الإجابة لا فهذا يعني أن الجملة خاطئة، أي أن "العقل يستطيع معرفة الحقيقة".

2- إنكار "استحالة اجتماع النقيضين":

استحالة اجتماع النقيضين تعني استحالة أن يجتمع الشيء و عدمه معًا في نفس المكان والزمان ومن نفس الجهة.

المنطق للمبتدئين

والمنكر لهذه البديهية إما ينكرها أو لا ينكرها،
ويستحيل أن ينكرها ولا ينكرها معًا في نفس الوقت
والمكان ومن نفس الجهة.

أي أنه يستعملها كي يحاول إنكارها!

فهي مستحيلة الإنكار، وتُسمى أولى الأوائل وأوضح
الواضحات.

3- إنكار "الكل أعظم من الجزء":

الكل هو الأجزاء مجتمعة، وبالتالي هو يساوي دائمًا
الجزء بالإضافة لبقية الأجزاء، وبالتالي هو أعظم أو
أكبر من الجزء دائمًا.

وإن أنكرنا ذلك، أي قلنا إن الكل مساوٍ للجزء أو
أصغر من الجزء؛ فهذا يعني أن باقي الأجزاء موجودة
وغير موجودة في نفس الوقت، وهذا اجتماع نقيضين
محال!

4- إنكار "لكل معلول علة" أو "لكل حادث سبب":

المعلول هو الشيء الذي يتوقف وجوده على شيء
آخر، هذا الشيء الآخر هو ما نسميه علة أو سبب.

وبالتالي هذه البديهية تقول: "الشيء الذي له سبب له
سبب!".

المنطق للمبتدئين

وإنكارها يعني أن الشيء الذي له سبب ليس له سبب!
وهذا اجتماع نقيضين محال.

5- إنكار "المعلول أثر للعة" أو "الحادث أثر لطبيعة السبب":

الحادث وجوده ليس من نفسه، بل من السبب كما سبق، وبالتالي وجوده هذا هو مجرد أثر للسبب.
ولو أنكرنا ذلك فهذا يعني أن وجود الحادث من نفسه، وهذا اجتماع نقيضين محال.

6- إنكار "استحالة الدور":

الدور يعني أن الشيء سبب لنفسه.
وقد قلنا إن المعلول له علة أي سبب آخر غير نفسه.
وبالتالي القول بإمكانية الدور تؤدي لاجتماع نقيضين.
أيضاً لكي يُوجد الشيء نفسه يجب أن يكون موجوداً قبل وجوده، أي موجود وغير موجود معاً، وهذا اجتماع نقيضين محال.

7- إنكار "استحالة التسلسل":

التسلسل يعني استمرار الأسباب إلى ما لا نهاية بدون وجود سبب أول.

المنطق للمبتدئين

وعدم وجود سبب أول سيؤدي لعدم وجود السبب الثاني فالثالث فالرابع وهكذا.

وبالتالي فستصبح الأسباب موجودة وغير موجودة معًا، وهذا اجتماع نقيضين محال.

8- إنكار "القياس":

إذا كان أ هو ب، وب هو ج، فإن أ هو ج. وهذا بديهي. والكلي ينطبق على الجزئيات التي تحته، وبالتالي فالحكم الذي ينطبق على الكلي سينطبق على الجزئي ضرورة. وإن قلنا إنه لا ينطبق فهذا اجتماع نقيضين محال.

والمنكر للقياس مثلًا يقول: القياس لا ينتج جديدًا، وكل ما لا ينتج جديدًا باطل، إذن القياس باطل. وهو هنا يستعمل قياسًا لإنكار القياس! فهو يناقض نفسه.

9- إنكار "الحسيات":

المنكر للحسيات يسوق حججًا مثل: "القلم في الماء نراه مكسورًا وهو في الحقيقة سليم". لكن كيف عرف أن القلم سليم؟ لقد نظر إليه بعد خروجه من الماء أو لمسها بأصابعه، أي أنه استعمل الحواس! ويعترف بصحتها! فهو يناقض نفسه.

أيضًا يمكن إثبات صحة الحواس بالعلم الحضوري، فالعلم الحضوري واضح ولا شك فيه، فإذا شعرنا مثلًا

المنطق للمبتدئين

بالألم وفي نفس الوقت رأينا بحواسنا شيئاً يؤذي جلدنا فهذا يعني أن الحواس صادقة، وبتكرار ذلك يمكن التأكد من صحته وبأنه ليس صدفة.

أيضاً الصور الحسية حادثة وسببها هو التقاء الواقع الخارجي والحواس، والحدث مجرد أثر للسبب، وبالتالي فالصور الحسية مجرد أثر لتلاقي الواقع مع الحواس، فهي صادقة ومطابقة للواقع بهذا المعنى.

فإذا كانت الحواس سليمة وتحلّى العقل بالقواعد المنطقية أثناء استعمال الحواس فإن الحسيات الناتجة تكون صحيحة ويقينية.

10- إنكار "التجريبيات" و"الحدسيات" و"المتواترت":

هذه القضايا تستعمل البديهيات العقلية بالإضافة للحسيات، وقد ثبت صحة كليهما، فنثبت صحة هذه القضايا.

ومن البديهيات المهمة التي يتم استعمالها التجريبيات والحدسيات والمتواترات هي بديهية: "كل ما يتكرر في كل الظروف يستحيل أن يكون صدفة، ويعود لسبب ذاتي" فالأمور الذاتية ثابتة في الشيء، وبالتالي هي وآثارها موجودون بشكل دائم أي يتكررون في كل الظروف، لكن الأمور العارضة الغريبة تفارق الشيء ولا تتكرر معه في كل الظروف.

المنطق للمبتدئين

11- "كل علم نسبي":

من يطلق هذا الحكم يطلقه كحكم مطلق.

ويمكننا سؤاله هل هذا الحكم مطلق أم نسبي؟

إن قال مطلق فهو يناقض نفسه، وإن قال نسبي فلنا أن نرفضه لأنه حكم نسبي يتغير من شخص لشخص ومن ظرف لظرف.

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الثالث عشر

1- أوضح التناقض في كل من القضايا الآتية:

- أ- كل علم متغير
- ب- كل قاعدة لها استثناء
- ت- كل معرفة وهم
- ث- كل كلامي كذب
- ج- كان يجب أن يسألنا الله عن رأينا قبل أن
يخلقنا
- ح- فيزياء الكم تثبت إمكان اجتماع النقيضين

2- فشلت جميع محاولات الماديين والتشكيكيين في
نقض المنطق، حيث نبه العقلايون دائماً على أن
قواعد المنطق بديهية مستحيلة النقض، وأن من
يحاول إنكارها يناقض نفسه! اذكر بعض الأمثلة
على ذلك.

المنطق للمبتدئين

الدرس الرابع عشر صناعة الجدل

غاية صناعة الجدل:

هي صناعة من صناعات الأدلة غايتها إفحام الخصم وإلزامه. إفحامه أي إثبات خطأ معتقده وتناقضه، وإلزامه أي إلزامه بمعتقد الطرف الآخر.

الدليل المستخدم في صناعة الجدل:

1- الصورة:

قياس:

فعندما يسلم الشخص بمقدمات القياس يلزمه التسليم بنتيجتها بشكل طبيعي.

2- المادة:

مسلمات ومشهورات:

والمسلمات هي القضايا التي يسلم ويتيقن بها الخصم، بغض النظر عن صحتها أو خطأها. والمشهورات هي القضايا المشهورة، ومنها المشهورات العامة أي المشهورة بين كل الناس مثل قبح القتل، ومنها المشهورات الخاصة بفئة معينة مثل صدق النبي محمد عند المسلمين وأوهية المسيح عند المسيحيين.

المنطق للمبتدئين

واستخدام المشهورات يكون بسبب أن الخصم غالباً يسلم بها أيضاً، مثل المشهورات العامة أو المشهورات الخاصة بفئته.

صناعة الجدل تفيد اليقين:

ولأنها تستعمل قياساً ومقدمات يسلم بها الخصم -أي متأكد منها ومتيقن بها- فإنها تؤدي لليقين، لكنه ليس يقين صحيح دائماً، لأن المسلمات والمشهورات ليسوا دائماً حقاً.

مستخدموها:

وأكثر من يستعملونها هم أهل المناظرة والمتكلمون - أي علماء علم الكلام، وهو علم للدفاع عن العقائد باستعمال الجدل-.

الجدل الحسن والقبیح:

والجدل منه الحسن وهو الذي يهدف لإلزام الخصم بالحق وإبطال معتقده الباطل، ومنه القبيح الذي يهدف للانتصار للنفس بغض النظر عن الحق.

عوامل مساعدة:

والجدل الحسن يستخدم عادة الحوار الهادئ والمترفق، بينما الجدل القبيح كثيراً ما يستخدم أساليب غير حسنة لتساعده في غرضه مثل الغضب والتخويف والشتم وغيرها من الأساليب التي يمكن أن تستخدم أيضاً في المغالطة والتي سنشير إليها فيما بعد.

المنطق للمبتدئين

صناعة الجدل	
الغاية: إفحام وإلزام الخصم	
المادة	الصورة
المسلّمات والمشهورات	القياس

أمثلة على صناعة الجدل:

1- في الرد على النسبيين:

النسبيون هم من يقولون أن كل المعلومات نسبية وبالتالي لا توجد قواعد عامة ومطلقة، وهذه الشبهة هي من شبهات الفلسفة المادية، ويمكن أن نرد عليهم بصناعة الجدل كما يلي:

مقولتك هي معلومة (مسلمة عند الخصم
ومشهوره)

وكل معلومة نسبية ولا تصلح كقاعدة عامة
(مسلمة عند الخصم)

إذن مقولتك نسبية ولا تصلح كقاعدة عامة
(نتيجة مفحمة للخصم، لأنها توضح أنه
يناقض نفسه، وهي تُلزمه بأن مذهبه باطل)

المنطق للمبتدئين

2- في الرد على المطالبين بالحرية المطلقة:

بعض المطالبين بالحرية المطلقة يحاولون فرض أفكارهم على باقي دول العالم الراضية لذلك، مثلما تفعل بعض الدول التابعة للحضارة المادية في الغرب حالياً، ويمكن الرد عليهم جدلياً كالاتي مثلاً:

الشعوب حرة حرية مطلقة (مسلمة عند الخصم)
الحر حرية المطلقة له حق رفض أفكاركم (مسلمة عند الخصم)

إذن الشعوب لها حق رفض أفكاركم (نتيجة مفحمة للخصم، إذ توضح تناقضه في محاولته لفرض أفكاره على الشعوب الأخرى، وبشكل عام فنظام الحرية المطلقة يناقض نفسه كما أوضح ابن سينا في خطابة الشفاء)

3- في الرد على الماديين:

الماديون لا يعترفون إلا بما تدركه الحواس، فلا يعترفون إلا بالعالم المادي، وينكرون الغيبيات والأمور المعنوية، ويمكن الرد عليهم مثلاً بواسطة القياسات الجدلية التالية:

1

ما تدركه الحواس هي تفاصيل خاصة بظاهر بعض الأجسام كلون جسم ما أو شكله (مسلمة عندهم ومشهورة)

المنطوق للمبتدئين

التفاصيل الخاصة بظاهر بعض الأجسام كلون جسم
ما أو شكله ليست أوصافاً عامة (مسلمة عندهم
ومشهورة)
إذن ما تدركه الحواس ليست أوصافاً عامة (نتيجة
ملزمة لهم)

2

أنتم تُسلمون بوجود الإنسان (مسلمة عندهم)
الإنسان وصف عام ينطبق على كل البشر (مسلمة
عندهم)
إذن أنتم تسلمون بوجود وصف عام ينطبق على كل
البشر (ملزمة لهم)

3

أنتم تسلمون بوجود وصف عام (مسلمة عندهم من
نتيجة القياس الثاني)
الأوصاف العامة لا تدركها الحواس (مسلمة عندهم
من نتيجة القياس الأول)
إذن أنتم تسلمون بوجود ما لا تدركه الحواس!
(نتيجة مفحمة لهم لأنها تناقض مذهبهم وتثبت خطأه
وتناقضه، كما تلزمهم بوجود أشياء لا تدركها
الحواس)

كما تم ذكر بعض الردود الجدلية في الدرس السابق
"شبهات حول البرهان" والتي توضح تناقض صاحب

المنطوق للمبتدئين

الشبهة، كما سيتم ذكر بعض الردود الجدلية في
دروس قادمة إن شاء الله.

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الرابع عشر

- 1- كان "سقراط" في حواراته مع الأثينيين يسألهم أسئلة لمعرفة اعتقاداتهم، ثم يوضح لهم التناقض في معتقداتهم، ثم يبدأ بالحوار لتوصيلهم للمعتقدات السليمة بالبناء على ما يُسلمون به. هذه الطريقة هي:
- أ- صناعة البرهان
 - ب- صناعة الجدل
 - ت- صناعة الخطابة
- 2- في حوار سيدنا "إبراهيم" عليه السلام مع "النمرود" أشار إلى أننا لو سلمنا أن النمرود إله لوجب أن يكون قادرًا على كل شيء، وبالتالي لا بد أن يكون قادرًا على أن يأتي بالشمس من المغرب بدلًا من المشرق. هذه الصناعة هي:
- أ- صناعة البرهان
 - ب- صناعة الجدل
 - ت- صناعة الخطابة
- 3- "المسلمات يقينيات صحيحة دائمًا"، هذه الجملة:

المنطوق للمبتدئين

- أ- صحيحة
ب- خاطئة

-4 "طالما هذه المعلومة مشهورة فهي بالتأكيد حق، يستحيل أن يكون كل هؤلاء على خطأ"،
هذه القضية:
أ- صحيحة
ب- خاطئة

-5 "يمكن استعمال الاستقراء لربط المقدمات في صناعة الجدل، وبالتالي ستكون النتيجة ملزمة للخصم"، هذه القضية:
أ- صحيحة
ب- خاطئة

الدرس الخامس عشر صناعة الخطابة

غاية صناعة الخطابة:

هي صناعة من صناعات الأدلة غايتها إقناع العوام. والإقناع هو تصديق يتبعه عمل.

الدليل المستخدم:

فتستعمل أمورًا يقبلونها ويظنون صحتها، أي مقبولات ومظنونات.

والمقبولات منها أقوال من نثق بهم وأقوال المتخصصين في مجال ما حيث نقبل أقوالهم في هذا المجال، والمظنونات مثل نتائج الاستقراء والتمثيل وبعض الامثال الشعبية والعادات والتقاليد.

والعاقل لا يؤخذ المقبولات إلا من من يستحق الثقة الحقيقية والتي تكون بامتلاكه العلم والعدالة، وكلما كان أعلم وأعدل كان أفضل بالتأكيد ويتم تقديم قوله على قول غيره.

تفيد الظن:

والخطابة لأن مقدماتها ظنية تؤدي للظن فقط لا اليقين، والظن كافٍ في الأمور العملية التطبيقية كما سبق توضيحه.

المنطوق للمبتدئين

مستخدموها:

وأكثر مستخدميها هم الخطباء السياسيين والدينيين، كما يستخدمها المتخصصون عندما يهدفون لإقناع العامة بأمر في تخصصهم لكن بشكل بسيط يقبله العامة ويظنون بصحته. ويمكن استخدامها بشكل عام لإقناع عامة الناس أو من يثق بك.

الخطابة الحسنة والقبیحة:

والخطابة منها الحسنة التي تهدف إلى إقناع الآخرين بالحق، ومنها القبيحة التي تهدف لإقناعهم بالباطل.

عوامل مساعدة:

وهناك أمور تساعد على الإقناع مثل أن يكون الخطيب ذكي يعلم ما يقبله مستمعه وما يظنونه ويجيد استخدامه وترتيبه وإظهاره، ومنها بلاغة الكلمات، ونغمة الصوت الملائمة، والسمت والهيئة الموحيان للمستمع بالثقة.

المنطق للمبتدئين

صناعة الخطابة

الغاية: إقناع الآخرين

المادة

الصورة

المظنونات والمقبولات

القياس

أمثلة على صناعة الخطابة:

1- إقناع صديقك المتدين بالزواج:

الزواج يأمر به الدين (مقبولة عنده ومظنون صحتها عنده إذ هو يقبل كلام أهل الدين وهم يقولون ذلك) كل ما يأمر به الدين يجب أن نقوم به (مقبولة عنده ومظنون صحتها عنده) إذن الزواج يجب أن نقوم به (نتيجة مقنعة له)

2- إقناع صديقك المحب للراحة بالزواج:

الزواج يمنحك من يشاركك همومك (مظنون صحته) كل ما يمنحك من يشاركك همومك يؤدي لراحتك النفسية (مظنون صحته) إذن الزواج يؤدي لراحتك النفسية (نتيجة مقنعة له إن قبل المقدمات أو ظن بصحتها)

المنطق للمبتدئين

3- إقناع صديقك المولع بالبحث العلمي بالزواج:
"الزواج يقلل الاكتئاب" هو ما وصلت له بعض الدراسات العلمية الموثوقة (مقبولة عنده ومظنون صحتها عنده لأنه يقبل ما يقوله أهل البحث العلمي) كل ما وصلت له الدراسات العلمية الموثوقة هو أمر معتبر (مقبولة عنده ومظنون صحتها عنده) "الزواج يقلل الاكتئاب" هو أمر معتبر (نتيجة مقنعة له)

4- إقناع زميلك المحب للمادية ومفكرها بقبحها:
المادية تنكر أهمية العقل للإنسان (مقبولة عنده لأنها مقولة مفكري المادية مثل فرانسيس بيكون وجون لوك)
كل ما ينكر أهمية عقل الإنسان يجعله مجرد حيوان (مظنون صحتها)
إذن المادية تجعل الإنسان مجرد حيوان

5- إقناع قريبك بأهمية فلاسفة ومفكري حضارتنا العقلانيين:

علماء حضارتنا العقلانيون تقدموا في كافة العلوم العقلية والمادية والشرعية (مظنون صحتها لوجودها في النصوص التاريخية)
كل من يتقدم في كافة العلوم العقلية والمادية والشرعية استثنائي (مظنون صحتها)
إذن علماء حضارتنا العقلانيون استثنائيون

المنطوق للمبتدئين

أسئلة

الدرس الخامس عشر

- 6- استطاع "هتلر" في البداية أن ينال تأييد الألمان بأحاديثه، حيث كان يعتمد على كاريزمته وقبولهم له، وعلى قضايا يقبلونها ويظنون بصحتها مثل "تفوق الجنس الآري".
هذه الطريقة هي:
أ- صناعة البرهان
ب- صناعة الجدل
ت- صناعة الخطابة
- 7- تعتبر المواعظ الحسنة من أهم طرق التربية، حيث تسعى لإقناع الشخص بأهمية القيام بالأعمال الحسنة. تعتبر هذه المواعظ:
ث- صناعة البرهان
ج- صناعة الجدل
ح- صناعة الخطابة
- 8- في خطابه الشهير "لدي حلم" أقنع "مارتين لوثر كنج" الجماهير باتخاذ موقف مؤيد لقضيته ضد العنصرية. هذه الصناعة هي:
أ- صناعة البرهان
ب- صناعة الجدل

المنطوق للمبتدئين

ت- صناعة الخطابة

- 9- "لإقناع عامة الناس نحتاج دائماً إلى أن نأتي بأدلة علمية قوية وصحيحة ونعرضها أمامهم"، هذه المقولة:
أ- صحيحة
ب- خاطئة

- 10- "من المهم أن تجيد النخب الكلام السهل الذي يفهمه الجمهور"، هذه الجملة:
ت- صحيحة
ث- خاطئة

المنطق للمبتدئين

الدرس السادس عشر صناعة الشعر

غاية صناعة الشعر:

هي صناعة من صناعات الأدلة غايتها التأثير العاطفي في الآخرين وليس التصديق العقلي، أي تحريك عواطفهم بالقبض أو البسط، فينقبض الإنسان من شيء وينفر منه، أو ينبسط له ويميل له.

الدليل المستخدم:

وتستعمل قضايا تعبر عن صور خيالية، أي مخيلات، تحرك الخيال، فتتحرك المشاعر والعواطف. وترتب المخيلات في صورة قياس.

لا تفيد التصديق:

وهي كما سبق لا تخاطب العقل أصلاً، وليس هدفها التصديق العقلي، بل هدفها تحريك الخيال والعاطفة، فهي لا تؤدي لتصديق حقيقي لا إلى تأثير عاطفي يشبه التصديق.

أنواعها:

وهي إما ترسم صوراً خيالية حسنة للشيء وتجمله فتميل له النفوس، أو ترسم صوة خيالية قبيحة للشيء وتشوّهه فتتنفر منه النفوس.

المنطق للمبتدئين

مستخدموها:

وأكثر استخدام لصناعة الشعر -بمعناها المنطقي السابق- يكون في الفنون والأدب والشعر -بمعناه الأدبي-.

الشعر الحسن والقبيح:

ومنها الحسن الذي يجمل الحق، والقبيح الذي يشوه الحق.

أثر الغرق في الخيال:

وكثرة استعمال الخيال والشعر قد يؤديان بالإنسان للانفصال عن الواقع وتراجع إدراكه العقلي، حيث يغلب عليه الخيال لا العقل.

صناعة الشعر

الغاية: تحريك المشاعر

المادة

الصورة

المخيلات

القياس

المنطق للمبتدئين

أمثلة على صناعة الشعر:

- 1- للتفجير العاطفي من التدخين:**
التدخين للرئة نارٌ في الهشيم (مخيلة)
وكل نار في الهشيم تحرق المستقبل (مخيلة)
إذن التدخين يحرق المستقبل
- 2- للتفجير العاطفي من العدو الصهيوني:**
العدو الصهيوني سرطان في جسد الأمة
(مخيلة)
وكل سرطان في جسد الأمة يمنع شمس
الكرامة من الإشراق (مخيلة)
إذن العدو الصهيوني يمنع شمس الكرامة من
الإشراق
- 3- للجذب العاطفي نحو الأخلاق:**
الأخلاق تنير روح الإنسان (مخيلة)
كل ما ينير روح الإنسان يرتقي به في
سموات الكمال (مخيلة)
الأخلاق ترتقي بالإنسان في سموات الكمال
- 4- للجذب العاطفي لتعلم المنطق والعلوم العقلية:**
العلوم العقلية بذرة النمو الفكري (مخيلة)

المنطق للمبتدئين

كل بذور النمو الفكري تبحر بالإنسان نحو
جزر السعادة (مخيلة)
إذن العلوم العقلية تبحر بالإنسان نحو جزر
السعادة

5- للتفكير العاطفي من المادية:

المادية تمسخ الإنسان خنزيرًا شهوانيًا
(مخيلة)
كل ما يمسخ الإنسان خنزيرًا شهوانيًا يغرقه
في وحل الشقاء (مخيلة)
المادية تغرق الإنسان في وحل الشقاء

6- للجذب العاطفي نحو فلاسفة ومفكري

حضارتنا من أهل العقل:

فلاسفتنا العقلانيون أناروا الدنيا والعقول وقت
كانت البشرية في كهوف التخلف (مخيلة)
كل من أنار الدنيا والعقول وقت أن كانت
البشرية في كهوف التخلف رفع الإنسانية
درجات نحو السماء (مخيلة)
فلاسفتنا العقلانيون رفعوا الإنسانية درجات
نحو السماء

أسئلة

الدرس السادس عشر

1- "أنا أستيقظ مبكرًا، كل من يستيقظ مبكرًا شمعة منيرة، إذن أنا شمعة منيرة!"
هذه الصناعة:

- أ- صناعة برهان
- ب- صناعة جدل
- ت- صناعة خطابة
- ث- صناعة شعر
- ج- صناعة مغالطة

2- "محسن شجرة مثمرة، كل شجرة مثمرة تكافئ منتقديها بالثمار، إذن محسن يكافئ منتقديه بالثمار".

- هذه الصناعة:
- أ- صناعة برهان
 - ب- صناعة جدل
 - ت- صناعة خطابة
 - ث- صناعة شعر
 - ج- صناعة مغالطة

المنطوق للمبتدئين

3- تلعب الألحان والأوزان دورًا في جذب النفس، وبالتالي يستعملها البعض في تهذيب النفس، بل إن كثيرًا من الكتب السماوية تحتوي على أنواع من الألحان والأوزان بمعناهم الواسع.

تعتبر الألحان والأوزان من العوامل المساعدة لـ:

أ- صناعة برهان

ب- صناعة جدل

ت- صناعة خطابة

ث- صناعة شعر

ج- صناعة مغالطة

4- "الفن الحسن يجب أن يحتوي أيضًا على أدلة علمية قوية"، هذه الجملة:

أ- صحيحة

ب- خاطئة

5- "الفن الحسن يكفي أن يجعل المستمعين يميلون بعاطفتهم نحو الحق، ويجب ألا تقتصر على الفنون فقط في الدعوة للحق"، هذه الجملة:

أ- صحيحة

ب- خاطئة

المنطق للمبتدئين

الدرس السابع عشر

صناعة المغالطة

غاية صناعة المغالطة:

هي صناعة من صناعات الأدلة غايتها خداع الخصم وتضليله وتغليطه.
فالإنسان قد يقع في الغلط وحده، وقد يحاول أحدهم تغليطه.

الدليل المستخدم:

ويكون هذا الخداع أو التضليل باستعمال قياس مغالطي، أي مقدماته من المشبهات والوهميات، والمشبهات هي قضايا تشبه الحق وليست بحق، والوهميات هي قضايا يحكم فيها الإنسان حكماً وهمياً غير صحيح.

تفيد اليقين:

وبسبب استعمالها للقياس ومقدمات شبيهة بالحق أو يحكم بها الوهم -وأحكام الوهم عادة ما تكون يقينية- تؤدي المغالطة عادةً ليقين.

المغالطة الحسنة والقبيحة:

وللمغالطة استخدام قبيح وآخر حسن، والمغالطة قبيحة هي التي تهدف لخداع الآخر لأجل تحقيق مصلحة ما، أما الحسنة فتستخدم في مواضع قليلة كالامتحان للتأكد من فهم الطلاب للعلم، أو الحرب دفاعاً عن الحق.

المنطق للمبتدئين

أنواع المشبهات والوهميات:

والمشبهات والوهميات قد يكون سببها:

أولاً: تشابه الألفاظ: حيث يكون للألفاظ أكثر من

معنى، مثل:

- اللفظ المفرد له أكثر من معنى: مثل لفظ

"العين"، حيث يعني عضو الإبصار، وعين

الماء، والجاسوس.

- التركيب اللفظي له أكثر من معنى: مثل

"طرقت الباب حتى كلّ متني"، كلّ أي تعب

ومتني أي جسدي، وكلمتني أي تكلمت معي،

فالتراكيب اللفظي هنا له أكثر من معنى.

ثانياً: خلل في التصور:

1- خلل في مادة التعريف:

- استعمال مفاهيم لا علاقة لها بالشيء (ليست

ذاتيات ولا عرضيات): أي حدوث التباس بين

مفهومين متباينين عند الشخص، كأن يلتبس

معنى البقرة مع معنى الثور عند شخص ما

فيتصور أن الثور هو بقرة.

- استعمال العرضيات واعتبارها ذاتيات: مثل:

"الإنسان حيوان ذكي".

- استعمال تعريف ناقص واعتباره تام: مثل:

"الإنسان جسم حيواني".

المنطق للمبتدئين

2- خلل في صورة التعريف:

- استعمال صورة تعريف فيها خطأ: البدء بالمفاهيم الخاصة قبل العامة، وقد يؤدي ذلك أيضاً للارتباك ويساعد على الخطأ وإنقاص بعض المفاهيم، مثل: "الإنسان نام متحرك بالإرادة جسم".

ثالثاً: خلل في التصديق:

1- خلل في صورة الدليل:

- عدم وجود مقدمة كلية في القياس.
- عدم تكرار الحد الأوسط بنفسه في القياس: محمد مصري وبعض المصري مهندس إذن محمد مهندس، لم يتم تكرار مفهوم المصري بأكمله بل بعضه، أيضاً هنا صورة القياس فيها خلل حيث لا توجد مقدمة كلية.
- ذكر النتيجة في المقدمات والاستدلال بها على نفسها: مغالطة الدور الباطل أو المصادرة على المطلوب أو الدائرة المفرغة. مثل القول بأن الرجل أكبر عقلاً من المرأة لأن المرأة أصغر عقلاً من الرجل، فهنا يتم ذكر النتيجة في المقدمات لكن بألفاظ أخرى لا غير.
- المقدمات لا علاقة لها بالنتيجة: مثل: محسن مصري، والمصري عربي، إذن محسن ليس أفريقيًا.

المنطق للمبتدئين

- استعمال صورة ظنية للدليل كالاستقراء أو التمثيل واعتبار نتيجتها يقينية.

2- خلل في مادة الدليل:

- استعمال قضايا شبيهة بالبديهيات لكن فيها خلل: مثل "كل شيء له سبب" بدلاً من: "كل حادث له سبب".

- استعمال المعلومات غير اليقينية والصحيحة واعتبارها يقينية وصحيحة:

✓ استعمال المشهورات والمسلمات واعتبارها صحيحة بالضرورة.

✓ استعمال المقبولات والمظنونات واعتبارها يقينية أو صحيحة بالضرورة.

✓ استعمال المخيلات فيحدث ميل للنفس فيتم اعتبار ذلك كافٍ للحكم وقد قلنا إن المخيلات لا تؤدي لحكم عقلي حقيقي.

وبشكل عام فإن أية مخالفة لقواعد المنطق تؤدي لمشبهات ولمغالطة، ولذلك فدراسة علم المنطق بشكل سليم هي السبيل الأفضل للتصدي للمغالطات المنطقية.

عوامل مساعدة:

وهناك عوامل مساعدة على تغليب الخصم أو الجمهور:

المنطق للمبتدئين

أولاً: الجهل:

- يتم استغلال جهل الخصم أو المستمع، أو ضعف عقله وتفكيره المنطقي، مثل:
- 1- الدخول في قضايا فرعية: تجعله ينسى القضية الأساسية.
 - 2- الحشو الزائد والتطويل الممل.
 - 3- التشنيع: وصفه بما هو شنيع عند المستمعين حتى وإن كان ليس شنيعاً في الحقيقة، مثل: "هذا المسلم يبيح تعدد الزوجات"
 - 4- وصفه بعبارات تفقده ميزته عند العامة، مثل: "الملحد" أو "الزنديق" أو "الرجعي" أو "المتخلف".

ثانياً: الترغيب:

- 1- حق المنفعة: ادعاء أن قضيته ستجلب النفع المادي مما يؤدي للميل لها.
- 2- الترغيب العاطفي.
- 3- الكاريزما والجاذبية الشخصية للمتحدث.

ثالثاً: الترهيب (الإرباك):

- 1- استخدام الألفاظ الغريبة والمصطلحات الصعبة لإرباك الخصم وإخافته.
- 2- السرعة وكثرة القضايا والأسئلة المطروحة.
- 3- حق القوة والشهرة: مثل استغلال السلطة والشهرة لقهره.
- 4- استعمال كلام غير مفهوم لإرباكه.

المنطوق للمبتدئين

- 5- إغضابه والانتقاص منه.
- 6- إشعاره بالدنو والنقص والعجز.
- 7- الصراخ والحركة العصبية

لماذا ندرس المغالطة:

كي نتمكن من كشف المغالطين ومعرفة أعيابهم
ونتمكن من الرد عليهم.

صناعة المغالطة

الغاية: الخداع

المادة

الصورة

المشبهات والوهميات

القياس

الصناعات المدنية:

ونلاحظ أن صناعة البرهان وحدها هي التي تؤدي
لليقين والحق، ونلاحظ أيضاً أن باقي الصناعات لها استعمال
حسن وآخر قبيح بينما البرهان دائماً حسن.

المنطق للمبتدئين

والبرهان يحتاجه الإنسان حتى وإن كان وحده تمامًا لمعرفة الحق واتباعه، بينما باقي الصناعات يحتاجها الإنسان عند التعامل مع غيره فقط ولذلك تسمى بالصناعات المدنية، فيحتاج الإنسان الجدل لإفحام خصومه، والخطابة لإقناع العامة، والشعر للتأثير العاطفي في غيره، والمغالطة لخداع غيره للامتحان أو غير ذلك.

ولكل صناعة دورها المهم جدًا، فالبرهان لمعرفة الحق، وباقي الصناعات ضرورية جدًا لإصلاح المجتمعات والأسر، حيث يجب على العاقل بعدما يعرف الحق بالبرهان أن يسعى كي يوصله للناس حسب استيعابهم وحسب ما تسمح به الظروف، فيستعمل برهانًا مع أهل البرهان، والجدل والخطابة والشعر مع من يتأثرون بهم، والمغالطة للامتحان والحرب، وهكذا.

فلا صلاح للمجتمعات الإنسانية بدون وجود نخب تعرف الحق بالبرهان ثم توصله للناس بكل الصناعات المناسبة.

الصناعة	البرهان	الجدل	الخطابة	الشعر	المغالطة
الغاية	الحق واليقين	الإفحام والإلزام	الإقناع	تحريك العواطف	الخداع
الصورة	القياس	القياس	القياس	القياس	القياس
المادة	القينيات الصحيحة	المسلمات والمشهورات	المقبولات والمظنات	المخيلات	المشبهات والوهميات

المنطق للمبتدئين

أسئلة

الدرس السابع عشر

1- "الحرية الجنسية موجودة في الدول المتقدمة، كل ما هو موجود في الدول المتقدمة جيد، إذن الحرية الجنسية جيدة".

هذه الصناعة:

أ- صناعة برهان

ب- صناعة جدل

ت- صناعة خطابة

ث- صناعة شعر

ج- صناعة مغالطة

2- عندما بدأت الحوار معه رفع صوته وقام بالسباب ووصفني بأبشع الألفاظ. هذا الشخص يستعمل عوامل مساعدة لأي صناعة من الصناعات؟

أ- صناعة برهان

ب- صناعة جدل

ت- صناعة خطابة

ث- صناعة شعر

ج- صناعة مغالطة

المنطوق للمبتدئين

- 3- كل استعمال للمغالطة قبيح، هذه الجملة:
أ- صحيحة
ب- خاطئة
- 4- في القرار 242 في مجلس الأمن وردت جملة باللغة الإنجليزية: "تسحب إسرائيل من أراض احتلتها" وقد انقسم أهل اللغة في تفسير هذه الجملة، فالبعض قال أن اللغة الإنجليزية يكفي فيها الوصف للتعريف، وبالتالي فالجملة تعني الانسحاب من كل الأراضي، والبعض قال لا، طالما لا يوجد ألف ولام للتعريف "الأراضي" فإن المقصود هو بعض الأراضي، وقد استغل الكيان الصهيوني ذلك للانسحاب من بعض الأراضي فقط وادّعى أنه نفذ القانون الدولي، وقد أشار البعض إلى أن هذه الجملة كانت مقصودة كمغالطة لمصلحة الكيان الصهيوني، هذه المغالطة تعتمد على:
أ- شبهات في الألفاظ
ب- شبهات في التصور
ت- شبهات في التصديق
- 5- يقول بعض أنصار الاتجاه المادي بأن:
"العالم لا يوجد به غير المادة لأن هذا ما أثبتته الحواس.

المنطوق للمبتدئين

والحواس كافية في هذا الإثبات لأن العالم مادي فقط".

هذه المغالطة سببها شبهة:

أ- عدم تكرار الحد الأوسط بنفسه

ب- استخدام مخيلات

ت- دور باطل

الدرس الثامن عشر النقض المنطقي

عندما تقابل دليلاً لا تصدق بنتيجته فإنك قد تحتاج لنقضه، مثلما يحدث عندما ترى مغالطة وتريد نقضها، مثل:

الصهاينة أولاد عمنا

كل أولاد عمنا حقهم البر والرحمة

الصهاينة حقهم البر والرحمة

وهنا قد تنقض الدليل بعدة طرق.

النقض التفصيلي:

وهو نقض المقدمات المستخدمة في الدليل، بأن تثبت هنا مثلاً أن الصهاينة الموجودين حالياً ليسوا أحفاد بني إسرائيل بل جاءوا من أوروبا وروسيا، ولا ينحدرون عرقياً من بني إسرائيل أولاد عمومة العرب (بسبب الأخوة بين إسحاق وإسماعيل عليهما السلام). أو تثبت أن كل أولاد العم ليس حقهم البر والرحمة، لأن حق الإنسان ما فيه كماله كما سبق، والشخص مرتكب الظلم كماله ومصلحته في رده عن الظلم.

المنطق للمبتدئين

هذا النقض للمقدمات يسمى بـ **النقض التفصيلي**، وهو أقوى أنواع النقض لأنه ينسف الدليل من أساسه أي من مقدماته.

النقض الإجمالي:

وهو نقض النتيجة دون التعرض للمقدمات، ويستعمله عادة الشخص العاجز عن نقض المقدمات أو عن رؤية الخطأ فيها، فيلجأ لنقض النتيجة.

بأن تقول مثلاً إن الصهاينة بالتأكيد ليس حقهم البر والرحمة لأنهم يقتلوننا ظلماً ومن يقتلنا ظلماً لا يستحق منا برًا أو رحمة.

وهو أضعف من النقض التفصيلي، لأنك لم تبطل المقدمات، فلم تبطل كونهم أولاد عمنا وأن أولاد العم حقهم البر والرحمة!

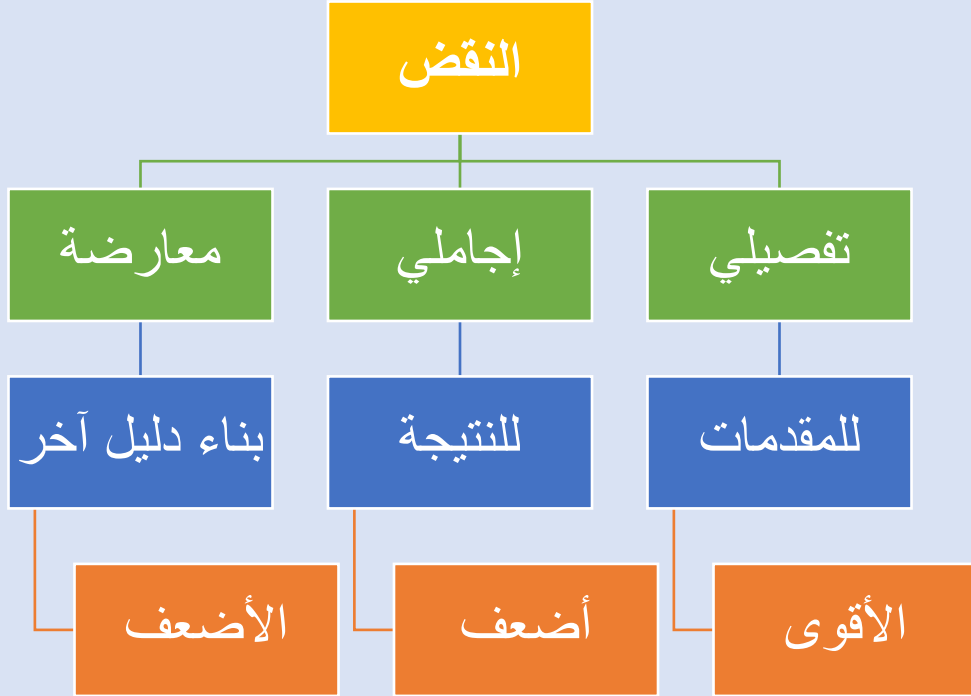
النقض بالمعارضة:

وهو النقض عن طريق الإتيان بدليل آخر يدعم حكمك، دون التعرض للدليل المذكور أصلاً.
فمثلاً تقول هنا:

الفلسطينيون أخوتنا
كل أخوتنا حقهم الدعم
الفلسطينيون حقهم الدعم

المنطق للمبتدئين

فأنت هنا تعارض الدليل السابق بدليل آخر دون خدش الدليل الأول، مع كون نتيجتك تضاد نتيجة الدليل الأول لأنك لو دعمت الفلسطينيين ضد الصهاينة فلن تبر الصهاينة، وهذا النوع هو أضعف أنواع النقض، لكونه لم ينقض المقدمة ولا النتيجة في الدليل الأول، ويؤدي فقط إلى الشك، حيث يصبح الشخص محتارًا في اتباع أي دليل منهما!



قواعد مساعدة في النقض:

1- الكلية الموجبة تنقض جزئية سالبة:

إذا قلت لك: "كل مصري شجاع"، فهذه قضية كلية وفيها إثبات وليس نفي، فتسمى بالكلية الموجبة. ولنقض هذه القضية يكفي أن تثبت أن "مسعد

المنطق للمبتدئين

المصري غير شجاع!" أي يكفي أن تأتي بقضية
جزئية سالبة، جزئية أي تعبر عن بعض
المصريين فقط، وسالبة أي فيها نفي.

2- الجزئية السالبة تنقض كلية موجبة:

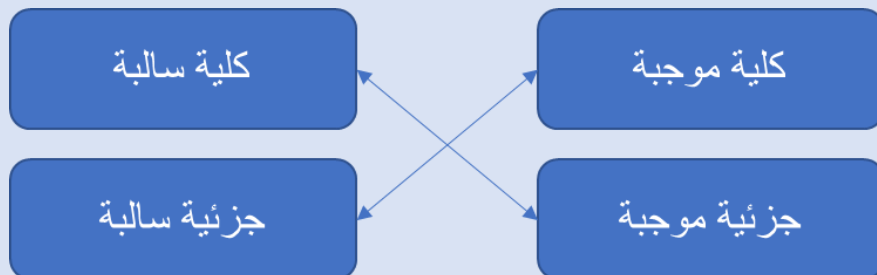
والعكس أيضًا صحيح، فلو قلت لك: "محمد
المصري ليس عربي الجنسية" فهذه قضية جزئية
سالبة، ولنقضها يمكن أن تأتي بكلية موجبة مثل
"كل مصري الجنسية عربي الجنسية بالضرورة"
لأن الجنسية المصرية هي جنسية دولة عربية.

3- الكلية السالبة تنقض جزئية موجبة:

وإذا جننا بكلية سالبة مثل: "كل مصري غير أمين"
فيكفي لنقضها أن نأتي بمصري واحد أمين، أي أن
نأتي بجزئية موجبة.

4- الجزئية الموجبة تنقض كلية سالبة:

ولو قلت لك أن محمد المصري أوروبي الجنسية،
فهذه جزئية موجبة، يمكنك نقضها بكلية سالبة:
"كل مصري ليس أوروبي الجنسية".



أمثلة للنقض المنطقي:

1- مثال من الحياة:

محسن شريف

كل شريف يستحق إدارة الشركة

إذن محسن يستحق إدارة الشركة

نقض تفصيلي:

ننقض المقدمة الأولى فنثبت بالوثائق مثلاً أن

محسن غير شريف.

أو ننقض المقدمة الثانية بالقول إن الشريف قد

يكون جاهلاً وعاجزاً، وكل من يكون جاهلاً وعاجزاً

لا يستحق إدارة الشركة إذن الشريف قد لا يستحق

إدارة الشركة.

ويمكن نقض المقدمة الثانية بشكل غير مباشر،

فهي قاعدة كلية موجبة يمكن نقضها بجزئية سالبة،

فنقول مثلاً إن محمود الشريف فشل في إدارة الشركة

فلا يستحق إدارة الشركة، وبالتالي ليس كل شريف

يستحق إدارة الشركة.

نقض إجمالي:

ننقض النتيجة بأن نقول مثلاً إن محسن لا

يستحق إدارة الشركة لأنه فشل في إدارة قسم

المبيعات، وكل من يفشل في إدارة قسم المبيعات

لا يستحق إدارة الشركة.

المنطق للمبتدئين

نقض بالمعارضة:

بأن نقول مثلاً أن مرتضى هو من يستحق إدارة الشركة لأنه متفوق ومبدع وكل متفوق ومبدع يستحق إدارة الشركة.

2- مثال فكري:

يقول الماديون:

العالم المادي هو ما تدركه الحواس
ما تدركه الحواس هو فقط الموجود
إذن العالم المادي هو فقط الموجود

نقض تفصيلي:

يمكن نقض المقدمة الثانية بأن نقول مثلاً إن الأمور المعنوية والمعاني العامة موجودون ولا تدركهم الحواس، فالحرية والمساواة والحب والشجاعة كلهم موجودون ولا تدركهم الحواس، وهذا واضح.

أيضاً يمكن أن نأتي ببراهين تنقض هذه المقدمة، كالأدلة على وجود الإله، ووجود العقل غير المادي عند الإنسان، وقد سبق ذكر أمثلة لهذه الأدلة في درس البرهان.

أيضاً هم يسلّمون طبعاً بوجود الإنسان، وإلا وقعوا في التناقض إذ يكون الإنسان موجوداً وغير موجود معاً. وفي الحقيقة وجود الإنسان لا تدركه الحواس! فالحواس فقط تدرك لون بشرة محمود وشكل شعر محسن وتفاصيل وجه رأفت وهكذا لا غير! فمعنى الإنسان هو معنى عام ينطبق

المنطق للمبتدئين

على كل البشر ويعبر عن حقيقتهم ويدركه العقل لا الحواس، وهذا رد جدلي سبق الإشارة له بالتفصيل في درس صناعة الجدل.

نقض إجمالي:

العالم المادي ليس فقط هو الموجود، ويمكن أن تأتي بأدلة على وجود الغيبيات كما سبق، مثل وجود الإله، ووجود الأشياء غير المادية كوجود العقل غير المادي عند الإنسان، وقد سبق ذكر أمثلة لهذه الأدلة في درس البرهان.

نقض بالمعارضة:

المنهج المادي ينكر البديهيات، وكل من ينكر البديهيات مخطئ - كما سبق توضيحه-، إذن المنهج المادي مخطئ. وهذا نقض مهم لكنه لا ينقض الدليل المذكور، فهو يثبت خطأ منهجهم في نقطة إنكار البديهيات فقط، ولا يهدم الدليل المذكور.

أسئلة

الدرس الثامن عشر

1- "فلان أمين، وكل أمين يستحق الترشح لمجلس الشعب، إذن فلان يستحق الترشح لمجلس الشعب".
لو قمت بنقض هذا الكلام عن طريق إحضار صور لفلان وهو يتلقى رشوة، فهذا:
أ- نقض تفصيلي
ب- نقض إجمالي
ت- نقض بالمعارضة

2- "فلان أمين، وكل أمين يستحق الترشح لمجلس الشعب، إذن فلان يستحق الترشح لمجلس الشعب".
لو قمت بنقض هذا الكلام عن طريق القول: "كل أمين لا يستحق الترشح للمجلس بل يجب أيضاً أن يكون لديه علم بشؤون الشعب". فهذا:
أ- نقض تفصيلي
ب- نقض إجمالي
ت- نقض بالمعارضة

3- "فلان أمين، وكل أمين يستحق الترشح لمجلس الشعب، إذن فلان يستحق الترشح لمجلس الشعب".
لو قمت بنقض هذا الكلام عن طريق القيام بدعاية لمرشح آخر وإثبات أحقيته بدخول المجلس. فهذا:

المنطوق للمبتدئين

- أ- نقض تفصيلي
- ب- نقض إجمالي
- ت- نقض بالمعارضة

4- "فلان أمين، وكل أمين يستحق الترشح لمجلس الشعب، إذن فلان يستحق الترشح لمجلس الشعب".
لو قمت بنقض هذا الكلام عن طريق القول: "فلان لا يستحق الترشح لأنه فشل قبل ذلك في مهمته كممثل للشعب في انتخابات البلديات". فهذا:

- أ- نقض تفصيلي
- ب- نقض إجمالي
- ت- نقض بالمعارضة

5- "فلان أمين، وكل أمين يستحق الترشح لمجلس الشعب، إذن فلان يستحق الترشح لمجلس الشعب".
لو أردت أن أنقض "كل أمين يستحق الترشح". فيكفي أن آتي بقضية:

- أ- كلية موجبة
- ب- كلية سالبة
- ت- جزئية موجبة
- ث- جزئية سالبة

الباب الخامس:

شبهات حول

المنطوق

المنطق للمبتدئين

الدرس التاسع عشر شبهات حول المنطق

يثير "الماديون" وأصحاب مذهب "الشك المطلق" الشبهات حول كثير من العلوم السليمة، وسنستعرض هنا بعض شبهاتهم حول علم المنطق بشكل عام. وقد لعب أصحاب العلوم العقلية في حضارتنا دورًا مهمًا في الرد على الكثير من هذه الشبهات، حيث تصدى لهم ابن رشد الحفيد وابن سينا والفارابي وغيرهم، ونورد هنا أيضًا بعضًا من ردود هؤلاء الأعلام على هذه الشبهات. والردود على هذه الشبهات هي تطبيق مفيد لعلم المنطق.

وبشكل عام يمكن الرد على هذه الشبهات بطريقتين:

1- رد نظري:

باستخدام النقض المنطقي، حيث نأتي بدليل على بطلان المقدمات أو بطلان النتيجة أو للمعارضة كما سبق، وهذا الدليل الذي نستعمله في النقض قد يكون:

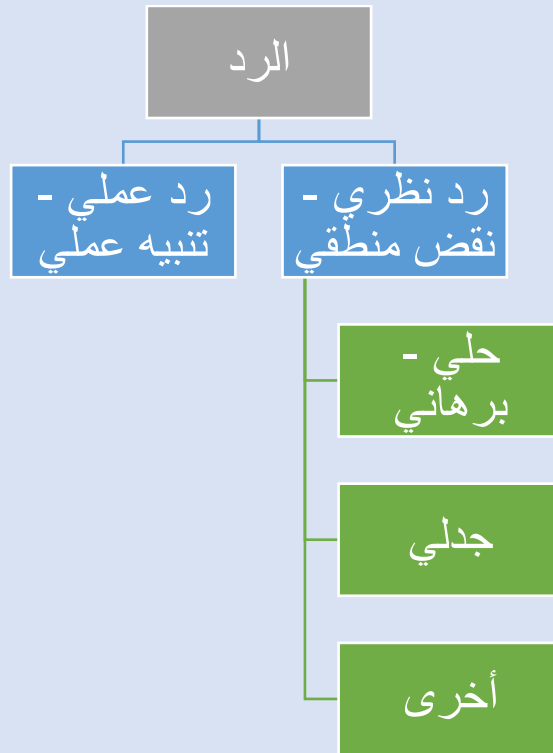
- برهانًا: أي أن مقدماته يقينية صحيحة مثل البديهيات.
- جدلاً: مبني على مسلمات الخصم فيفحمه ويثبت تناقضه ويلزمه.
- خطابة أو شعر أو مغالطة: لكن الأهم هي الأدلة البرهانية والجدلية، لأن الخطابة تؤدي للظن

المنطق للمبتدئين

فقط، والشعر يؤثر عاطفياً فقط، والمغالطة
تستخدم للخداع وهو ليس غرضنا هنا.

2- تنبيه عملي:

- حيث ننبه الشخص عملياً إلى أن أعماله تناقض
ما يقوله، وبالتالي هو يناقض نفسه، ويلزمه
خلاف ما يقول.



المنطق للمبتدئين

ونتناول الآن بعض هذه الشبهات:

المنطق باطل لأنه لا توجد قواعد للتفكير أصلاً!

أولاً: الرد الحلي أو البرهاني:

الرد الحلي هو رد يهدف لحل المغالطة من أصلها، عن طريق استعمال تعريف صحيح (حد)، ودليل صحيح (برهان).

بالتأكيد توجد قواعد للتفكير، أبسطها البديهيات التي يعتمد عليها علم المنطق، مثل استحالة اجتماع النقيضين، وهي بديهيات لا يمكن إنكارها حتى، لأن المنكر لها إما ينكرها أو لا ينكرها، ويستحيل أن ينكرها ولا ينكرها معاً في نفس الوقت والمكان ومن نفس الجهة! أي أنه يقر رغماً عنه باستحالة اجتماع النقيضين! أي أنه يستعمل البديهيات أو قواعد التفكير أثناء محاولته إنكارها! فالبديهيات مستحيلة الإنكار والنقض مع كونها صحيحة وسليمة ويمكن أن نبني عليها ردوداً وأدلة سليمة وبرهانية وحلية.

والمنطق يبني على هذه البديهيات وغيرها من الأمور الواضحة مثل كون الفهم يسبق الحكم، فنكتشف قواعد التفكير المنطقي.

ثانياً: الرد الجدلي:

وهو الرد الذي يهدف لإفحام الخصم أي إثبات تناقضه.

المنطق للمبتدئين

وصاحب الشبهة يستعمل البديهيات أو قواعد التفكير أثناء محاولة إنكارها كما قلنا فيناقض نفسه.

وهو أيضاً يضع هذه الجملة "لا توجد قواعد للتفكير" كقاعدة عامة يجب أن تحكم تفكيرنا جميعاً! أي يضعها كقاعدة عامة للتفكير! فيناقض نفسه!

وهو أيضاً يستعمل القياس لأنه يقول: المنطق يضع قواعد للتفكير، وكل ما يضع قواعد للتفكير باطل، إذن المنطق باطل. وبالتالي هو يستعمل قياساً ويستعمل قواعد التفكير ويستعمل المنطق في محاولته لنقض المنطق!

ثالثاً: ردود نظرية أخرى:

يمكن الرد بردود خطابية مثل أن العالم الموثوق فلان يمدح المنطق، لكن لأن الردود الخطابية لا تفيد إلا الظن فهي غير كافية في العلوم.

أيضاً يمكن أن نرد ردود شعرية مثل أن المنطق سيجعلك تحلق في سماء العلم! لكنها لا تؤدي إلى تصديق عقلي كما سبق، بل تؤثر عاطفياً في البعض فقط.

أما المغالطة فليس هدفنا خداع الطرف الآخر بل إظهار الحقيقة له.

رابعاً: التبيه العملي:

وهناك نوع من الرد يسمى بالتبويه العملي، مثل أن تنبئه بأنه هو نفسه في أعماله وسلوكياته يستعمل المنطق رغماً

المنطق للمبتدئين

عنه، ويمكن استعماله في حالة محاولة الشخص الآخر إنكار البديهيات عنادًا بلسانه، فيمكن وقتها تقريب عود ثقاب مشتعل منه دون إيذائه، فسينتفض خوفًا من النار، وهنا ننبهه أنه يرى أنها نار ويستحيل أن تكون ليست نارًا! أي أنه يعترف باستحالة اجتماع النقيضين! كما أنه يرى صورة النار فيعرف أنني أحمل في يدي نارًا فعلاً هي سبب هذه الصورة، وبالتالي هو يعترف أن هذه الصورة الحادثة لها سبب، وأنها ملائمة لطبيعة هذا السبب، فيعترف رغمًا عنه ببديهية أن لكل معلول علة وأن المعلول أثر لطبيعة العلة! وهو يخاف على جسده أن ينقص منه شيء بسبب النار، لأنه يؤمن أن الكل أعظم من الجزء! ويؤمن أن صورة النار يستحيل أن تُنشئ نفسها وحدها من العدم، بل لا بد لها من سبب آخر خارجي هو النار فيعترف باستحالة الدور! ويؤمن أن هذه الصورة لها أسباب مثل الإشارات العصبية في المخ والتي سببها الإشارات العصبية في العين والتي سببها سقوط الضوء على العين، وهكذا إلى أنها تنتهي في النهاية لسبب أول يبدأ هذه السلسلة وهي النار التي أمسكها في يدي، فيؤمن باستحالة تسلسل العلل إلى ما لا نهاية دون وجود علة أولى! وهكذا!

المنطق هو رأي ووجهة نظر أرسطو:

أولاً: الرد الحلي:

المنطق هو علم يدرس قواعد التفكير المنطقي، وبالتالي هو يكتشف قواعد التفكير، أي قوانين عامة تحكم عملية التفكير، فليس رأيًا شخصيًا أو وجهة نظر شخصية.

المنطق للمبتدئين

والرأي أو وجهة النظر يقصد بهما ظن شخصي ناشئ عن استحسان، والمنطق قواعده ليست ظنية بل يقينية صحيحة مثل: "استحالة اجتماع النقيضين"، وليست شخصية أي خاصة بشخص واحد بل عامة ومطلقة، وليست مبنية على ذوق واستحسان بل على قواعد بديهية أو أدلة صحيحة.

وأرسطو لم يدوّن وجهة نظر أو رأي شخصي، بل اكتشف مجموعة من القواعد العلمية العامة ودوّنها، فلا يصح وصفها بوجهة النظر أو مجرد الرأي، فالطبيب الذي يكتشف أن كل إنسان لديه رئة لا نقول إن هذه وجهة نظره أو رأيه الشخصي، بل هي حقيقة علمية هو اكتشفها ويمكن التأكد من صحتها ومراجعتها، وكذلك بالنسبة للمنطق.

بل المنطق أقوى وأوضح من باقي العلوم لاعتماده على البديهيات الواضحة، والتي لا يمكن حتى نقضها أو التشكيك فيها.

والمنطق غير محصور بأرسطو، بل تكلم في قواعد التفكير قبله جماعة من البشر، منهم في التاريخ الواصل لنا سقراط وأفلاطون، كما طوّر المنطق من بعده كثيرون مثل فورفوريوس والفارابي وابن سينا، كما تطور المنطق السوري أيضاً على يد علماء العصر الحديث، وباب العلم والتطوير فيه مفتوح لمن يرغب في التطوير بأساليب علمية صحيحة.

المنطق للمبتدئين

ثانياً: الرد الجدلي:

هذه الجملة أو المقولة نفسها وجهة نظر، وبالتالي إن كانت كل وجهة نظر باطلة فهذه الجملة باطلة! فهو يناقض نفسه!

هذه المقولة نفسها تستعمل قواعد المنطق، إذ تعتمد على قياس كالتالي: المنطق وجهة نظر أرسطو، كل وجهة نظر لا تصلح علمًا، إذن المنطق لا يصلح علمًا! فهو استعمل المنطق كي ينقض المنطق! أي يناقض نفسه! ويرجع هذا لأن المنطق هو الطريقة البديهية والطبيعية والصحيحة للتفكير، وبالتالي حتى من يريد نقضه يستعمله رغمًا عنه!

المنطق لا يعصم مستخدميه من الخطأ:

أولاً: الرد الحلي:

المنطق هو العلم الدارس لقواعد التفكير المنطقي، وهذه القواعد صحيحة لأنها معتمدة على البديهيات، ولا يمكن إنكار صحتها.

كل علم لا يعصم مستخدمه من الخطأ بمجرد تعلمه، بل يجب أن يطبقه ويستخدمه المتعلم بشكل سليم، فإذا تعلم إنسان مثلاً علم الهندسة ولم يطبق قواعد الهندسة بشكل سليم سيخطئ، وهكذا في الطب والنحو والرياضيات و...

المنطق للمبتدئين

ثانيًا: الرد الجدلي:

كيف علم بأنهم أخطأوا؟ هذا يعني بأن هناك قواعد يمكن أن نعرف على أساسها الصواب والخطأ في التفكير، هذه القواعد هي التي نسميها بالمنطق! وبالتالي فوجود قواعد للتفكير أمر لا يمكن إنكاره! وقدرة هذه القواعد على جعل الإنسان يميز الصواب والخطأ واضحة إذ قد عرف هو نفسه الخطأ من الصواب! وبالتالي هذه القواعد عند مراعاتها تعصم الذهن من الخطأ في التفكير.

هو يستعمل المنطق لنقض المنطق، حيث يستعمل قياسًا كالاتي: المنطق علم لا يعصم مستخدميه من الخطأ، كل علم لا يعصم مستخدميه من الخطأ باطل، إذن المنطق باطل!

المنطق بدعة إذ لم ستعمله النبي والصحابة:

أولًا: الرد الحلّي:

البدعة هي الأمر الجديد في الشرع الذي لم يأت به النبي. والمنطق يدرس الفطرة العقلية التي خلق الله عليها البشر من أنبياء و صحابة وكل الناس، وبالتالي فالنبي والصحابة وكل البشر يستعملون قواعد المنطق، فكانوا يفهمون قبل أن يحكمون، ويبحون عن دليل لكي يحكموا وهكذا.

كما توجد آيات تحتوي على قواعد من قواعد المنطق، مثل النهي عن تقليد الآباء والأجداد في أصول العقائد: "أولو كان أبائهم لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون"، والنهي عن اتباع الظن في العقائد: "إن الظن لا يغني من الحق شيئًا"، والدعوة للإتيان بالبراهين أو الأدلة الصحيحة قبل الاعتقاد: "قل هاتوا

المنطق للمبتدئين

برهانكم"، واستعمال المعرفة المبنية على الأدلة الصحيحة (الحكمة) والجدل الحسن والخطابة الحسنة: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن".

كما توجد آيات تأمر بالتفكير الصحيح في الكون: "قل سيروا في الأرض فانظروا"، "أفلا يتدبرون"، "أفلا تتفكرون"، "أفلا يعقلون"، والمنطق يعلمنا كيف نقوم بهذا التفكير الصحيح، أي أن ما يقوم به المنطق مأمور به في القرآن كما يقول الفقيه والقاضي والفيلسوف ابن رشد.

والنبي مهمته هداية الناس، أي تعليمهم الحق في الاعتقادات الأساسية وتعليمهم السلوكيات الحسنة، فيذكر من كل علم القدر الكافي لهذه الهداية لا غير، ويترك للناس التوسع في العلوم، فمثلاً يعلمهم من علم الفلك ما يكفي لمعرفة الأهلة وبداية الشهور ومواقيت الصلاة لا غير، أما التوسع فمتروك لهم، ويعلمهم من علم المنطق القواعد الكثيرة سابقة الذكر في الآيات السابقة ويترك التوسع لهم.

ثانياً: الرد الجدلي:

الحكم بأن المنطق بدعة لم يقل به النبي، فقولك هذا بدعة!

كثير من العلوم لم يقر النبي بتعليمها للناس أيضاً، كالرياضيات والطبيعات والفيزياء والهندسة والحساب و...، بل وحتى علم الرجال والفقه والحديث وأصول الفقه وغيرها من العلوم التي اعتمد على فهمه لها في إصدار حكمه هذا! وبالتالي فهو يناقض نفسه!

المنطق للمبتدئين

هذا النقد نفسه يستعمل المنطق، حيث يستعمل قياساً
يقول: المنطق بدعة، وكل بدعة فاسدة، فالمنطق فاسد. فهو
يستعمل المنطق كي ينتقض المنطق!

المنطق للمبتدئين

أسئلة الدرس التاسع عشر

ما ردك على الشبهات الآتية حول المنطق:

- 1- المنطق يعود للسياق الحضاري اليوناني وتجاوزه الزمن
- 2- المنطق علم غير مفيد إذ لا يأتي بجديد
- 3- المنطق حرام لأنه يجعل الإنسان يستعمل عقله ويترك النص الديني

المنطق للمبتدئين

الدرس العشرون مراجعة وتطبيقات على المنطق

نعيد هنا ذكر اختصار لقواعد المنطق بالإضافة لتطبيقات حياتية وفكرية وعلمية على هذه القواعد.

1- تطبيقات حياتية:

كيف يحقق الإنسان السعادة؟

أ- التعريف:

- بالحد، للوصول للحقيقة: الإنسان حيوان ناطق، والسعادة هي اللذة النفسية المستمرة.
- بالرسم، لتبسيط الأمر للآخرين: السعادة هي ما يطلبه الجميع

ب- صورة الدليل:

- قياس للمبادئ المهمة: الذات العقلية (كاعتقاد الحق وعمل الخير) هي لذات نفسية دائمة، وكل لذة نفسية دائمة تؤدي للسعادة، إذن الذات العقلية تؤدي للسعادة.
- استقراء للتطبيق العملي: العالم الفلاني قال إن المدرسة الفلانية تعلم العلوم العقلية الحقّة، والعالم الفلاني قال أيضًا إن المدرسة الفلانية تعلم العلوم العقلية الحقّة، إذن (يمكن أن) المدرسة الفلانية تعلم العلوم العقلية الحقّة.

المنطق للمبتدئين

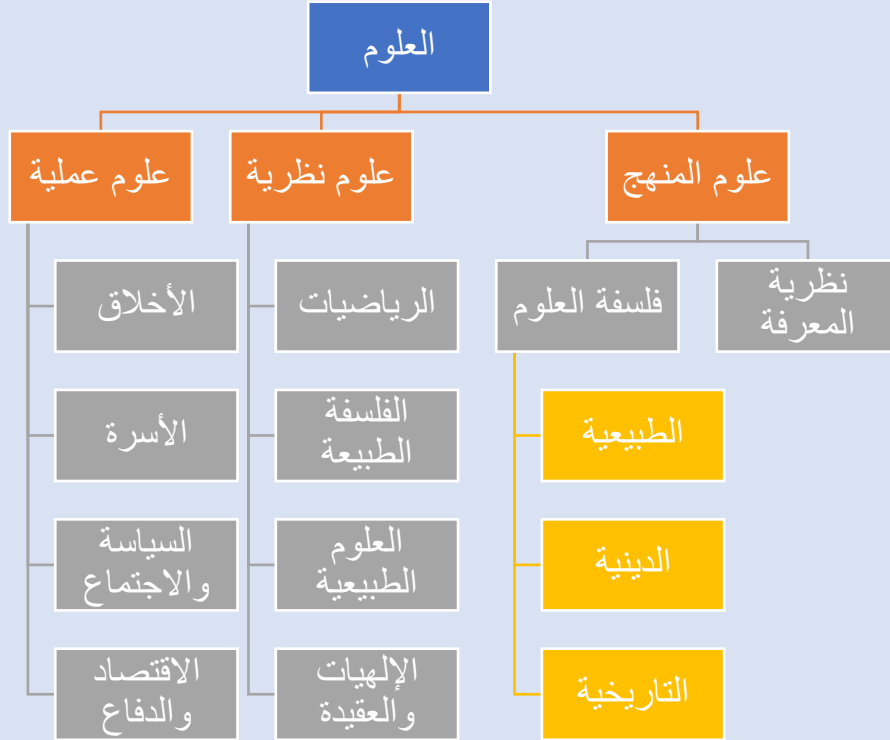
- تمثيل للاستفادة الظنية من تجربة شبيهة:
 قريبي ذهب لهذه المدرسة وأصيب
 بالغرور، أنا أذهب لهذه المدرسة، إذن أنا
 (يمكن أن) أصاب بالغرور. وبالتالي يجب
 أن آخذ الحذر.

ج- مادة الدليل:

- برهان: للوصول للحق، مثل القياس السابق
 الذي مقدماته يقينية وصحيحة.
- جدل: لإفحام من لا يقبل البرهان وإلزامه
 بالحق، مثل طالما تسلّم أن الممثل الفلاني
 كان يمتلك كل اللذات المادية وكان تعيسا
 وانتحر، إذن السعادة ليست في المادة.
- الخطابة: لإقناع من يقبل كلامك من العامة،
 باستخدام مقبولات مثل بعض النصوص
 الدينية التي يقبلونها، فنقول مثلا الدين قال
 إن السعادة في الجنة بالإيمان بالحق والعمل
 الصالح، إذن السعادة هي في هذه الأمور.
- الشعر: للتأثير العاطفي، مثل علماؤنا
 العقلاء والأخلاقيون كانوا شموسا، وكل
 شמוש تغوص في بحر السعادة.
- المغالطة: لامتحان من أثبتت له ذلك بشكل
 يقيني.

المنطق للمبتدئين

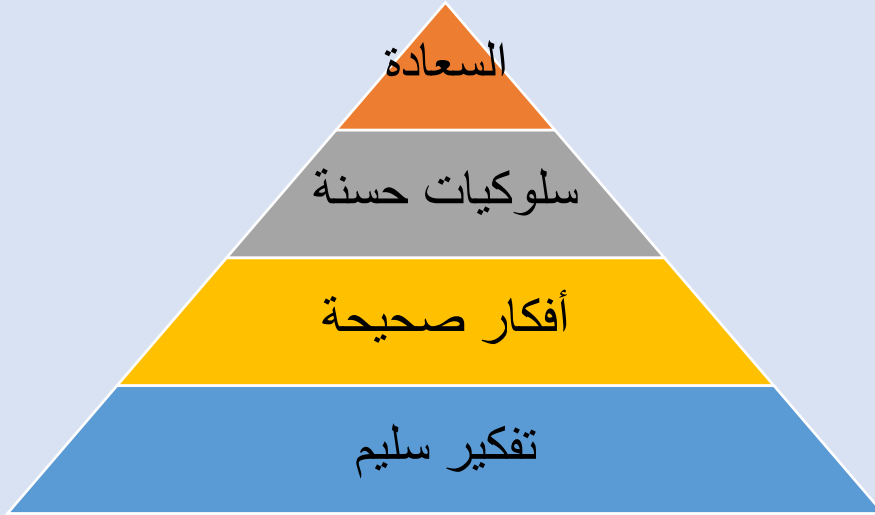
2- تطبيقات علمية وفكرية: كل العلوم السليمة تحتاج للمنطق، ومن أمثلة العلوم المهمة:



3- المنطق ضروري للسعادة:

سبق أن ذكرنا أن التفكير السليم ضروري للوصول
لأفكار صحيحة فسلوكيات حسنة فمصير من السعادة
والنجاح في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع.

المنطق للمبتدئين



4- تطبيقات حضارية وإنسانية:

عندما تطورت العلوم العقلية بشكل كبير في حضارتنا عاشت البشرية حقبة من التطور المادي والعلمي والفكري والأخلاقي والروحي، صحيح كان هناك أخطاء وتجاوزات سببها عزوف البعض عن المنطق والعقلانية، فيجب أن نعترف بهذه الأخطاء ونعالجها باستخدام الفطرة الإنسانية المنطقية.

وعندما قامت النهضة الغربية أخذت من حضارتنا - عبر الأندلس والقسطنطينية والحروب الصليبية والترجمات المختلفة- ما وصلنا إليه من علوم، بل إن جامعة باريس وأكسفورد قامت أول الأمر على العلوم العربية المترجمة، لكن سرعان ما رفض الغرب كل شيء إلا ما تلمسه الحواس، فاقترنت حضارته على التقدم المادي، بينما تعاني بشدة من التأخر العقلي المنطقي والأخلاقي والروحي والإيماني، مما أدى

المنطق للمبتدئين

لانتشار الظلم بشكل غير مسبوق كما أشرنا في مقدمة الكتاب.
وبالتالي لا نجاهة للبشرية إلا بالعودة لقواعد المنطق،
وللمنهج العقلي السليم.

5-مراجعة على قواعد المنطق:
انظر الصفحة بعد القادمة.

المنطق للمبتدئين

أسئلة الدرس العشرين

1- كيف يتم الاستفادة من المنطق وقواعد التصور والتصديق في كل من 1:

- أ- الزواج
- ب- التربية
- ت- اختيار مجال الدراسة
- ث- اختيار الوظيفة
- ج- تكوين رؤية سليمة للكون

2- ما أثر المنطق وغيابه على كل من:

- أ- الفرد
- ب- المجتمع
- ت- الحضارة
- ث- البشرية
- ج- عالم اليوم

¹ يمكن الرجوع للأمثلة والتطبيقات في الدروس المختلفة.

التفكير

تصديق

تصور

دليل

تعريف

مادة

صورة

مادة

صورة

مشبهات
ووهميات

مخيلات

مظنونات
ومقبولات

مسلمات
ومشهورات

يقينيات
صحيحة

تمثيل

استقراء

قياس

عرضيات

ذاتيات

العام
فالخاص

مغالطة

شعر

خطابة

جدل

برهان

رسم

حد



أكاديمية

بالعقل.. نبدأ

كتاب:

المنطوق للمبتدئين